الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne démocratique et populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
Université Abdelhamid Ibn Badis- MOSTAGANEM
كلية الأدب العربي والفنون
Faculté de Littérature Arabe et des Arts
FLAA
كلية الآداب العربي والفنون
UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

قسم الدّراسات اللّغوية

بناء الوضعية الإدماجية وأثرها في تنمية الرصيد اللغوي لتلاميذ المدرسة الإبتدائية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: تعليمية اللغات.

إعداد الطالبتين:
- جلول شيماء.
- سلطاني يمينة

- إشراف الدّكتور :
– بن دحان عبد الوهاب

الدكتور عبد الوهاب بن دحان
أستاذ محاضر

السنة الجامعية:2022-2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne démocratique et populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
Université Abdelhamid Ibn Badis- MOSTAGANEM
كلية الأدب العربي والفنون
Faculté de Littérature Arabe et des Arts
FLAA
UNIVERSITE Abdelhamid Ibn Badis MOSTAGANEM

قسم الدّراسات اللّغوية

بناء الوضعية الإدماجية وأثرها في تنمية الرصيد اللغوي لتلاميذ المدرسة الإبتدائية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: تعليمية اللغات.

إعداد الطالبتين:

- جلول شيماء.
- سلطاني يمينة

- إشراف الدّكتور :

– بن دحان عبد الوهاب

السنة الجامعية:2022-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم :

" اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)"

[العلق 1-5]

شكـــــر وتقدير

أبدأ بالشكر والعرفان إلى كل من أشعت شمعة في دروب عملنا وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى العبارات في العلم على من صاعوا لنا علمهم وحروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام في الكلية الآداب واللغات .

كما نشكر كل من مهم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد.

فاللهم يا ولي المؤمنين اجعل عملنا صحيحا مقبولا وسعينا فيه مشكورا وانفعنا به يا رب.

ها نحن اليوم نخطو أخر خطواتنا في مشورانا الجامعي دخلنا بأحلام وخرجنا بتحقيقها، وكل الفضل يعود الى ما أتانا الله به من نعمة فالحمد والشكر لله.

إهـــداء

الى من رآني قلبي قبل عينيها ، غلى مدى من كانت الجنة تحت قدميا، إلى من أحبت دونة مقابل ، هذه الكلمات أكتبها غليك بمداد قلبي، وأبعتها غليك مع عبير الورد واريح الفل والياسمين، أمي الغالية أدامك الله ورعائك منارة دائمة فغي حياتي.

إلى من زرع الشجاعة والطمأنينة مند الصغر ، نور الدرب الذي خطى الصعاب ومشقة الحياة من أجل راحتي ، أبي العزيز الغالي حفظك الله ورعاك ، ولا أوفيهما حقهما غير أ، أدعو الله ان يمنحهما الصحة والعافية وطول العمر.

إلى الشمعات التي أنارت البيت وزرعت البهجة والسرور في كل أرجائه إلى اخوتي الأعزاء حفظكم الله من كل شر وكل قلب نابض بالحياة والى اعز صديقة وحبيبة الى قلبي حياة التي ساندتنا في مشاورانا هذا بالتشجيع والمساندة.

وفي الأخير أرجو الله عز وجل أن يجعل هذا العمل نافعا.

شيماء

إهداء

ما هذه إلاّ بداية جديدة وصفحة قديمة الحمد لله الذي توجنا بعد مشاور من الجد والمثابرة، أهدي هذه الخطوة من حياتي الى من وهباني الحياة الى من اضاء ظلام عقلي وقلبي وفجر لي ينابيع الامل الى من اوصاني الله بهما برا واحسانا الى امي الغالية التي في حضرتها تغادرني الحروف وتلطمني أمواج الحنين والحب، أمي الغالية أدامك الله ورعائك منارة دائمة في حياتي ، دون أن أنسى فلذات أكبادي اخواتي الذين كإنو سندا في عديد المرات فمنه ملك اخوة مثل اخوتي فهم ملك الدنيا احبكم كثيرا.

والى اختي الكبيرة وبناتها رتاج وياسمين فأنتم مرجعي ودفتر اسراري حفظكم الله لي لكم اشتياق كبير .

اهديه أيضا الى الايدي الخفية التي ساندتني طيلة مشواري بالتشجيع والمساندة واصدقائي أينما كانوا جميعا.

يمينة

فهــرس المحتويـــات

الموضوع		الصفحة
شكر وعرفان		
مقدمة		أ- ب
الفصل الأول	الوضعية الإدماجية ومقومات بنائها في المدرسة	1
المبحث الأول	1- مفهوم الوضعية : أ : لغة ب : اصطلاحا	1
	2- مفهوم الدمج : أ : لغة ب : اصطلاحا	2
	3- مفهوم الوضعية الإدماجية	3
المبحث الثاني	- مكونات الوضعية الإدماجية.	7-5
المبحث الثالث	- الوضعية : خصائصها وأنواعها وشروط تقوميها.	7
	1- خصائص الوضعية الإدماجية.	7
	2- أنواع الوضعية الإدماجية.	10-8
	3- طرق تقويم الوضعية الإدماجية	11-10
	أ -التقويم : لغة و اصطلاحا.	15-12
	ب : طرق تقويم الوضعية الإدماجية	
الفصل الثاني	أثر بناء الوضعية الإدماجية في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلاميذ	**22**
	- تمهيد	**22**
المبحث الأول	- مفهوم الرصيد اللغوي	**22**
	أ : لغة ب : اصطلاحا	23
	- العلاقة بين الاكتساب اللغوي والرصيد اللغوي	26

المبحث الثاني	- روافد إثراء الرصيد اللغوي في المدرسة الإبتدائية	**27**
	1 : القراءة : لغة ب : اصطلاحا	28-27
	- أنواع القراء وأغراضها .	30-29
	- أهمية القراءة.	32-31
	2- التعبير : أ : لغة ب : اصطلاحا	33
	- أنواع التعبير أ :الكتابي ب : الشفوي .	34
	- مميزاته وأشكاله	38-35
	- الصعوبات التي يواجهها التلميذ في التعبير الكتابي والشفوي.	39
	3- القواعد : النحوية والإملائية.	40
	أ : النحو : لغة واصطلاحا	41-40
	- أسباب الأخطاء النحوية. - الوسائل العلاجية للقواعد النحوية.	42
	- أهمية القواعد النحوية وأهدافها.	
	ب : الإملاء : لغة واصطلاحا.	43
	–أنواع الإملاء	44
	–أهداف تدريس الإملاء.	
	–الوسائل العلاجية للأخطاء الإملائية	45
		46
		47
المبحث الثالث	–دور بناء الوضعية الإدماجية في تنمية الرصيد اللغوي	**48**
خاتمة		**ت**

قائمة المصادر والمراجع		**58-51**
الملخص		**59**

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة من مقومات الأمم والناقل للحضارات والأفكار والعبر عن الميول والرغبات بها تسموا الأمم وتزدهر وتكمن فاعليتها الكبرى في مجال التعليم كونها تعمل على تنمية المهرات اللغوية من استماع ، تعبير، قراءة، كتابة، ولهذا وجب الاعتناء بها باعتبارها تنمي وتدعم العملية التعليمية كونها تزود المتعلم بالمعرفة التي بدورها تساعد على ترسيخ وتثبيت المعارف والمهارات الاساسية بشكل ملائم ومناسب لدى كل متعلم، وأن تساعده على تعلم كيفية إعادة توظيفها في وضعيات جديدة والتأكد من قدرته على القيام بها، وتعد الوضعية الإدماجية بمثابة الفاصل الذي يبين مدى قدرة المتمثل على توظيف مكتسباته وإدماجاها في شكلها النهائي، ولن يكون المتعلم قادر على إدماجها إذا لم يستوعبها بشكل جيد ويكون ذلك بعد الإنتهاء من معالجة الوضعيات التعليمية.

وهذا ما دفعنا إل ى طرح الإشكال عن تنمية الرصيد اللغوي وكيف يتم استثماره في بناء الوضعية الإدماجية؟.

ولهذا تم اختيار هذا الموضوع الذي يحمل عنوان بناء الوضعية الإدماجية وأثرها في تنمية الرصيد اللغوي لتلاميذ المدرسة الإبتدائية ، وهذا بدوره يحيلنا إلى طرح جملة من التساؤلات والمتمثلة فيما يلي :

- ما مدى كساهمة المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي لتلميذ في بناء الوضعية الإدماجية؟

- هل تعتبر الوضعية الإدماجية وسيلة لمعرفة مدى اكتساب التلميذ لتنمية الرصيد اللغوي؟

- ويعتبر هذا الموضوع من أهم المواضيع القيمة والمهمة في مجال التعليم وكيفية تنمية الرصيد اللغوي في بناء الوضعية الإدماجية؟

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على بعض الدراسات السابقة أهمها :

الوضعية الإدماجية في اللغة العربية ، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، وغيرها من المراجع والدراسات السابقة من مذكرات ورسائل وبحوث جامعية كما هي مسطرة في قائمة المصادر والمراجع.

وقد اقتضت طبيعة هذا الموضوع بتقسيمه إلى فصلين مسبوقين بمقدمة .....بخاتمة ، أما الفصل الأول تناولنا فيه الوضعية الإدماجية ومقومات بناءها في المدرسة الإبتدائية وقسمناه على ثلاث مباحث أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى أثار بناء الوضعية الإدماجية في تنمية الرصيد اللغوي لذى التلاميذ وقد جزأناه إلى ثلاثة مباحث ، أما الخاتمة فكانت حوصلة لما توصلنا إليه من نتائج.

وقد تطلب من الموضوع انتهاج مقاربة تحليلية مستعينين بالمنهج الوصفي كأداة تقريرية لنقل التعاريف ووصف الوضعيات، وهو الأنسب لموضوع الدراسة.

ولا يخلو أي بحث من وجود صعوبات ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا :

- تزمانه مع وباء كوفيد 19.

- صعوبة الحصول على مصادر المعلومات.

- توسع وتشعب عناصر البحث فكان الإلمام بها جهدا عسيرا .

لكن بعون الله وفضله، الذي أعانان ووفقنا لتجاوز هذه الصعوبات وإنجاز البحث فله الحمد وله الشكر، كما نشكر الأستاذ المشرف بن دحان عبد الوهاب الذي ساندنا منذ بداية إنجاز هذه المذكرة إلى نهايتها، ولم يبخل علينا في تقديم النصائح و الإرشادات والمعلومات، ونشكره على صبيره معنا.

آملين أن نكون قد أفدنا ولو بشكل بسيط وأضفنا إضافة نؤجر عليها والله المستعان.

الفصل الأول:

المبحث الأول : مفهوم الوضعية الإدماجية

1- مفهوم الوضعية :

أ- المفهوم اللغوي : الوضع ضد الرفع، وضعه، يضعه ،وضعا وموضوعا ، وأنشد ثعلب يبين فيهما موضُوع جودك ومرفوعة، عنيّ بالموضوع ما أضمره ولم يتكّلم به والمرفوع ما أظهره وتكّلم به.

يقال وضع الشيء من يده يضعه إذا القاه فكأنه ألقاه في الضَّرِيبةِ؛ قال سُدَيْفٌ:

فَضَعِ السَّيْفَ، وارْفَعِ السَّوْطَ حتى لا تَرى فوْقَ ظَهْرِها أُمَوِيّا

معناه ضَعِ السيفَ في المَضْرُوبِ به وارفع السوْطَ لتَضْرِب به. ويقال : وضَعَ يدَه في الطعام إذا أَكله [1] وقوله تعالى: فليسَ عليهن جُناح أَن يَضَعْنَ ثِيابَهُنَّ غير مُتَبَرِجاتٍ بزينة[النور:60]

وفي الحديث : من أنظر معسرا أو وضع له أي خط عنه من أصل الدين شيئا.

ووضع الشيء وضعا اختلفه.

ب- المفهوم الاصطلاحي :

الوضعية : هي مجموعة من الظروف المكانية والزمانية والحالية التي تحيط بالحدث، وتحدد سياقه وقد تتداخل مع السياق والظروف والمواقف والمشكلات والصعوبات والمسائل والاختبارات.[2]

وتعرف الوضعية، في مجال التربية والديداكتيك، بكونها وضعية ملموسة تصف في الوقت نفسه الإطار الأكثر واقعية والمهمة التي يواجه التلميذ من أجل تشغيل المعارف المفاهيمية والمنهجية الضرورية، لبلورة الكفاية والبرهنة عليها.

[1] ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، ط3، بيروت،2004،ص229.
[2] نفس المرجع .

إن الوضعية واقعية ملموسة، يواجهها التلميذ بقدراته ومهاراته وكفاءاته عن طريق حلها والوضعيات ليست سوى التقاء عدد من العوائق والمشاكل في إطار شروط وظروف معينة[1].

إن الوضعية- حسب محمد الدريج- "تطرح إشكالا عندما تجعل الفرد أمام مهمة عليه أن ينجزها، مهمة لا يتحكم في كل مكوناتها وخطواتها، وهكذا يطرح التعلم كمهمة تشكل تحديا معرفيا للمتعلم، بحيث يشكل مجموع القدرات والمعارف الضرورية لمواجهة الوضعية وحل الإشكال، ما يعرف بالكفاية [2] ، وبهذا يكون قادرا على تعبئة مجموعة مدمجة من الموارد قصد معالجة نوع محدد من الوضعيات.

2- مفهوم الدمج : أ- المفهوم اللغوي : دَمَجَ الْأَمْرُ يَدْمُجُ دُمُوجًا: اسْتَقَامَ. وَأَمْرٌ دُمَاجٌ وَدِمَاجٌ: مُسْتَقِيمٌ. وَتَدَامَجُوا عَلَى الشَّيْءِ.

أي اجْتَمَعُوا. وَوادَامَجَهُ عَلَيْهِمْ دِمَاجًا: جَامَعَهُ. وَصُلْحٌ دِمَاجٌ وَدُمَاجٌ مُحْكَمٌ قَوِيٌّ. وَأَدْمَجَ الْحَبْلَ: أَجَادَ فَتْلَهُ, وَقِيلَ: أَحْكَمَ فَتْلَهُ فِي رِقَّةٍ, وَقَوْلُه ؛إِذْ ذَاكَ إِذْ حَبْلُ الْوِصَالِ مُدْمَشٌ ؛إِنَّمَا أَرَادَ مُدْمَجٌ ، فَأَبْدَلَ الشِّينَ مِنَ الْجِيمِ لِمَكَانِ الرَّوِيِّ.

عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ, أَنْشَد قائلا :

وَاللَّهِ لَلنَّوْمُ وَبِيضٌ دُمَّجُ أَهْوَنُ مِنْ لَيْلِ قِلَاصٍ تَمْعَجُ.

دمج الشيئ : دموجا إذا دخل في الشيء واستحكم فيه وكذلك اندمج وأدمج بتشديد الدال كل هذا إذا دخل في الشيئ واستقر فيه.

ب- المفهوم الاصطلاحي : الإدماج : هو العملية التي تساعد التلميذ على جعل مهارته وقدراته العلمية المنفصلة والمختلفة والمرتبطة فيما بينها، وكما عرفها المجلس الأعلى للتربية كيبيك الادماج بما يلي : يشير إدماج المعارف الى السيرورة التي يربط بها التلميذ معارف السابقة بمعارف جديدة فيعيد بالتالي بنيّة عالمه الداخلي ويطبّق

[1] المرجع السابق ، ص 229-230.
[2] جميل حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد التقويم الادماجي،ط1،سنة2015،ص11.

المعارف التي اكتسبها في وضعيات جديدة ملموسة وذلك من خلال دمج معارفه السابقة فبالمعارف الجديدة.

كما يعرف أيضا بأنه :نظام يساعد الأطفال المعاقين على الحياة والتعلم والعمل في أماكن خاصة حيث يجدون فرصة كبيرة للإعتماد على النفس وذلك على قدر طاقتهم وإمكاناتهم [1].

الادماج : هو نشاط ديداكتيكي وظيفته الأساسية جعل المتعلم يربط موضوعات دراسية مختلفة في مجال معين أو مجالات مختلفة.

3- **مفهوم الوضعية الإدماجية** : لقد تعددت محاولات ضبط هذا المفهوم لارتباطه بمنهج جديد من جهة، ولأن كل باحث ينظر غليه وفق وجهة نظره هو فنجد :

" هي الوضعية التي توظف موارد وامكانات المتعلم ،هي الوضعية التي تجعل هذا المتعلم في موقع العمل، وأنها أخيرا وضعية تضفي معنى على المادة التعليمية"[2]

كما ذهب محمد صالح بأن الوضعية :

" هي مصطلح يدل على الإشكالية التي يتم إيجادها لتكون تعلما عند توظيف مجموع المعارف والقدرات والمهارات من أجل أداء نشاط محدد.[3]

وكما قالت شرقي حليمة بأن الوضعية :

" هي مجموعة من ظروف تقترح تحديا معرفيا للمتعلم، يوظف فيها قدراته لمعالجة الإشكال المطروح وهو بذلك يكتسب كفاءات تمكنه من بناء معرفته، وبتعبير أخر فإن الوضعية هي المحيط الذي يتحقق داخل نشاط المتعلم والوضعية تتكون من

[1] معجم مصطلحات التربية : أحمد عبد الفتاح التركي، فاروق فلية، دار الوفاء إسكندرية ،ص23.
[2] اللجنة الوطنية للمناهج المتخصصة مادة اللغة العربية ، مشروع الوثيقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنلوجي، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، 2005،ص7.
[3] محمد صالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف اسسه وتطبيقاته، دار الهدى،الجزائر، 1997،ص48.

كفاءات...أي مجموعة المعارف التي تندرج داخل سياق معين، يتم الربط بينهما لإنجاز عمل ما [1]".

وما نتفق في هده المفاهيم هو أن الوضعية ظرف يدفع بالمتعلم لتوظيف ما لديه من مكتسبات ومعارف إذ لا يكفي أن يستدعيها فحسب بل عليه أن يربط بينهما ويستعملها استعمالا جديدا وكأنه يكتشف هذه المعارف من جديد من خلال رصد علاقات جديدة بينهما وهنا تظهر مدى كفاءته التعليمية، وتجدر الإشارة هنا على أن هناك نوعين من الوضعيات :

أ- الوضعية المشكلة : وهي وضعية تعليمية تتم التعليمات من خلالها وتشتمل على معطيات أولية وتحدد سياق الوضعية وتكون مفيدة لحل المشكلة وتسعى الى تجاوز الصعوبات[2] وبمفهوم أخر : " تعتبر وضعية ديداكتيكية استكشافية ، تهيئ للمتعلم تعليمات جديدة (معارف أداءات مواقف وقيم) بعضها مكتسب لدى التلميذ والبعض الأخر جديد عليه [3] مثال ذلك أن يقترح المعلم على المتعلمين نصا طالبا منهم أن يتعرفوا على الكلمات التي تعوض الأسماء، ليجعلهم يكتشفون الضمائر، فإن الأمر يتعلق هنا بوضعية التعلم أو المشكلة [4] تجعلهم يحددون الضمير وعائده، ووظيفته في النص ككل، فهذه التعليمات الجزئية جديدة بالنسبة للمتعلم على الرغم من أنها تنطلق من مكتسباته القبلية فهو يستطيع أن يحدد الضمير في الجملة البسيطة و بشكل بسيط.

ب- الوضعية الإدماجية :" المستهدفة " : هي انعكاس الكفاءة التي نريد من المتعلم التحكم فيها ومن خلالها يمكن أن نقوم المتعلم[5]، كما يمكن القول بأنها :

---

[1] شرقي حليمة، يوساحة نجاة، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، ملتقى التكوين لكفاءات في التربية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، عدد خاص، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة،2011،ص60.

[2] دراجي سعيدي، سليمان بوزيان، نجاة بوزيان، دليل الأستاذ، السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية ،وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ،د،ط،د،ت.

[3] شرقي حليمة، نموذج التدريس الهادف واسسه وتطبيقاته ،ص60.

[4] دراجي سعيدي وأخرون،م،س،ص8.

[5] المركز الوطني للتجديد والتجريب، دليل بيداغوجيا الإدماج، وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي

" وضعية تخص إدماج مكتسبات المتعلم والتأكد من كفاءته، وتستعمل أيضا في تقويم مدى تحكمه في الكفاءة المستهدفة.[1]

الفرق بين الوضعيتين يكمن في تيسير السبيل غلى تعليمات جديدة وتنطلق من المكتسبات القبلية، بينما الوضعية تعمل على ادماج المكتسبات القبلية للمتعلم بتعليمات جديدة [2]، ومن الواضح بأن الوضعية المشكلة خاصة بأول الدرس يهدف في الربط بين المكتسبات السابقة والمكتسبات اللاحقة.

أما الوضعية المستهدفة ويصطلح عليها أيضا الوضعية الإدماجية فالهدف منها هو دمج المعارف بإيجاد علاقات جديدة بينهما على أن تكون ضده العلاقات ذات دلالة بالنسبة الى المتعلم وتكسب هذه الدلالة من كونها حل لمشكلة ، فإن المتعلم مطالب بتوظيف الضمائر وفق معارفه الجديدة وبشكل صحيح.

المبحث الثاني :مكونات الوضعية الإدماجية

تبنى الوضعية على مجموعة من العناصر والمكونات الأساسية التي يمكن حصرها فيما يلي :

أ – السند :هو تلك العناصر والدعامات المادية التي تعتمد عليها الوضعية الإدماجية مثل : النصوص ن السندات، الوثائق ، الصور ، الايقونات ...الخ ويرتكز السند على ثلاث عناصر هي : السياق والمعلومة والوظيفة وهذا الإسناد إما لفظية (نصوص ووثائق) وإما بصرية (صور وخرائط وجداول وبيانات) وإما رقمية (معطيات الحاسوب).

ب – السياق : يقصد بالسياق البيئة التي تتم فيها الوظيفة ، أو هو ذلك الإطار الذي يصف البيئة التي تتموضع فيها الذات ، أي ترتبط الوضعية بالسياق الذي يعني

[1] دارجي سعيدون وأخرون،ص8.
[2] ينظر دراجي سعيدون وأخرون منفس المرجع،ص08.

مجموعة من الظروف التي يتموقع فيها الأشخاص داخلها أي " مجموعة من الظروف في لحظة معينة وقد يكون السياق طبيعيا أو حياتيا او مهنيا....إلخ[1].

ومن هنا فالسياق هو البيئة التي يتم فيها عمل التلاميذ ويشتمل على مكونات عدة :

- الإطار المختار مثل الإطار المدرسي.
- الفضاء الذي يحل فيه الوضعية (السياق وزمن الوضعية).
- البيئة الاجتماعية للوضعية أي بشكل فردي أو بمساعدة وصي في إطار مجموعة.
- المعلومات : هي بمثابة محتويات ومضامين يغلف بها السياق وغالبا ما تكون عبارة عن عناصر سياق مثل : الذوات الحاضرة في السياق المعطيات الزمانية والمكانية ، الوثائق والنصوص...إلخ وفي هذا يقول كسافي : و أحيانا تكون الحدود دقيقة جدا على مستوى التمييز بين المعطيات وعناصر السياق حيث يمكن ألا يكون لتحديد المكان والتاريخ أي تأثير في بعض الحالات ، ونعتبره عنصر فمن الصعب إرساء هذه الحدود لدرجة أن بعض المعطيات تكون في الوقت نفسه عناصر السياق " [2] وهذا يعني أن المعلومة عبارة عن معطيات من شأنها أن نتدخل في حل وضعية معينة.
- ث : الوظيفة :وهي التي تثير الهدف الذي يحقق الإنتاج من أجله أي أن مفهوم الوظيفة هو الإجابة على الأسئلة التالية : ماذا تستهدف بالوضعية؟ ولما تصلح هذه الوضعية؟ وما وظيفتها البيداغوجية؟
- التعليمات : وهي مجموعة من التعليمات والأسئلة التي تعطي للمتعلم قصد التقيد بها أثناء معالجة الوضعية الإدماجية ، "إنما تترجم للبيئة البيداغوجية

[1] جميل حمداوي، نحو تقديم تربوي جديد والتقويم الإدماجي،ط1،2015،ص70.
[2] ج جميل حمداوي، المرجع نفسه ،ص74.

المستهدفة من خلال استغلال الوضعية" [1] ،وعليه فإن التعليمية بمثابة مهمة ينبغي أن يقوم بها المتعلم قد تكون هذه المهمة تحرير نص أو إنجاز سيناريو أو حل لمشكلة ما ...إلخ.

إذا تتعلق التعليمية بالمهمة أي بما نريد أن يكتسبه المتعلم بنفسه، وهي بمثابة أداء وإنجاز وتنفيذ وترجمة ما اكتسبه المتعلم من موارد في أرض الواقع ،وفي هذا يقول كسافي " عن هذه المهمة ليست صريحة بالضرورة بل سينبغي أحيانا البدء بولوج الوضعية لتحدي المهمة المراد إنجازها [2]أي : غالبا ما تكون التعليمية هي التي تعكس بشكل جيد نوع المهمة المنتظرة وتبعا للحالات يمكن التعبير عن المهمة بالمفاهيم التالية :

- حال المسائل.
- إنجاز مهمة معتادة.
- إقتراح عمل.

إذا نستطيع القول أن المهمة تتمثل في مجموعة من التعليمات التي تحدد المطلوب من المتعلم إنجازه.

المبحث الثالث : الوضعية : خصائصها وأنواعها وشروط تقويمها :

1 خصائص الوضعية الإدماجية :

تبنى الوضعية الإدماجية على مجموعة من الخصائص التي تكمن فيما يلي [3]:

- تمكن المتعلم من تعبئة مكتسباته القبلية لمواجهة الاشكالية الجديدة، وتعطي معنى جديدا للتعلم (وظيفة نفعية).

[1] جميل حمداوي، نحو تقديم تربوي جديد والتقويم الإدماجي،ط1،2015،ص74.
[2] المرجع نفسه،ص74.
[3] ينظر : محمد صالح حثروبي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءئات،ص48.

- تمنح الثقة الكاملة للمتعلم كي يجنّد قدراته ومكتسباته في التعلم .
- تتوخى الفعل التعليمي البسيط وبين الفعل الصعب الذي لا يقدر المتعلم على إنجازه وتجاوز صعوباته.
- تؤدي إلى ناتج فردي للمتعلم بالإعتماد على إمكانياته الذاتية في معالجة الإشكاليات المطروحة واقتراح الحلول الملائمة لها.
- كما يقوم المتعلم بمفرده بمواجهة الاشكاليات المطروحة فإنه يتعاون مع فئة من زملائه لمعالجتها وايجاد الحلول المناسبة لها.
- تتضمن معلومات وبيانات مشوشة لتكتسب طابعا واقعيا كأن تعرض على المتعلمين إسنادا أو وثائق تتضمن معلومات وبيانات يحتاجها المتعلم في حل وضعية (المهمة الوظيفية).
- تستخرج من الإنتاج المركب معلومات وبيانات للإقرار بدرجة تحقق الكفاية الأساسية المستهدفة.
- تكون مرتبطة بكفاءة ما [1] ، فقد نجد المتعلم لديه الكفاءة المعرفية، الكفاءة في الإنجاز الكفاءة في الأداء ....إلخ.

2- أنواع الوضعية الإدماجية :

تتخذ الوضعيات أشكالا عدة أهمها :

أ - الوضعيات التعليمية : هي مجموعة العلاقات القائمة بشكل ظاهر بين المتعلم أو مجموعة من المتعلمين وسط يحتوي على أدوات وأشياء (وسائل الإيضاح، سبورة ،جهاز عاكس...إلخ) ونظام تربوي يمثلها المعلم بهدف اكتساب المتعلم معرفة مبنية أو في طريق البناء و من أنواعها:

- وضعية الفعل: وتتمثل في دفع التلميذ إنجاز عمل باستثمار طاقته الفكرية وتسخير قدراته الشخصية للوصول إلى لأداء الناجح.

[1] معوش عبد الحميد، دور معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها، المشرف بومحمد، رسالة ماجيستر ، علم النفس المدرسي ،تيزي وزو،2011-2012،ص18.

- **وضعية الصياغة** : وتتمثل في حسن صياغة التعليمات أو المعلومات المتبادلة بين المعلم والمتعلم.

- **وضعية التصديق**: وتتمثل في كون المتعلم مطالب بالبرهنة على ما يقول أو يفصل بشواهد أو ممارسات من اجتهاده الخاص.

- **وضعيات التعلم** : وهي الوضعيات التي يوجد فيها المتعلم في علاقة مع المادة الدراسية ومع الموجه ومحيط يخدم تعليماته ولكي يبني المتعلم الكفاءة المنتظرة، لابد أن تتظافر مجموعة من الوضعيات التعليمية التعلمية في شكل متكامل وفق التحديد الآتي [1]:

وضعية التعلم الاستكشافي : وهي كل سياق يثير تعلما جديدا، يتسم هذا النوع من الوضعيات بالتعقيد، كونه يطرح آليات جديدة تجعل المتعلم يكتسب عن طريقها معارف أعمق من المعارف السابقة تمكنه من مواجهة الوضعيات الجديدة المعقدة ولكي يتمكن من حلها يجب عليه اكتساب معرفة جديدة تؤدي بدورها إلى تعلم جديد.

- **وضعية التعلم الآلي** : وهي السياق الذي يتيح الفرصة للمتعلم كي يتدرب، وبشكل أكثر على آلية استخدام مختلف المكتسبات القبلية، وتتجسد أنشطة التعلم في إنجاز تمارين متنوعة في إطار التعلمات المحددة، فيعتمد التلميذ في هذه الحالة في إنجازها على نفسه و إمكاناته الفردية، وبذلك يتكون له أسلوب خاص به.

- **وضعية التعلم الإدماجي** : وهي السياق العام الذي يتيح إدماج مكتسباته السابقة (معارف، مهارات، سلوكات)، والتي كونت له ناتجا تعلميا حصل من خلال الوحدات الدراسية التي تناولها في شكل مستقل ومجزأ.

[1] المرجع السابق،ص18.

- **الوضعية التقويمية**: هي عبارة عن نشاط التي تشملها الوضعيات السابقة، ولكنها تختلف عنها في كونها ترمي إلـى تقويم قدرات المتعلمين على إدماج مكتسباتهم، و سلوكاتهم القبلية واستغلالها في إيجاد الحلول الملائمة لوضعيات جديدة .

-**الوضعية الدعم والعلاج** : وهي وضعية تتعلق بأنشطة الاستدراك والعلاج لثغرات التعلم للذين يعانون تأخر دراسـي في بعض المواد الدراسية لأسباب موضوعية ترجع إلى ضعف في قدراتهم العقلية.

ج- **الوضعية الإشكالية** : وهي الوضعية التي يوجد فيها المتعلم نفسه أمام معطيات ومطالب تتطلـب التفكيـر لإيجاد جواب يتوافق مع ما هو مطلوب (فكري، حسي حركي) وتندرج تحت كل الوضعيات السـابقة [1]، إذ أ، الإشكالية ضمت في ثناياها كل الوضعيات السابقة وفيما يتم معرفة مدى إكتساب المتعلم وحله لمختلف الوضعيات التي يتعرض لها.

طرق تقويم الوضعية الإدماجية :

أ- التقويم لغة وإصطلاحا :

إن عملية التقويم شيء ضروري لأي عمل أو جهد ، فالإنسان يمارسه في حياته اليومية لكل أعماله وممارسته ونشاطاته :

- لغة : وردنا في لسان العرب لإبن منظور : "من قوم أي صحح وأزال العوج، وقوم السلعة، معنى سعرها واستقامتها، قدرها وقيمة ثمن الشيء".[2]

أما في المنجد الأبجدي : "قوم : تقويمها، درأه :أزال إعوجاجه وقوم الشيء : عدله، وقوم المتاع : جعل له قيمة معلومة.[3]

[1] المرجع السابق،ص10-20.
[2] لسان العرب : إبن منظور، دار الصادر ، ط3 ،بيروت،2004،ص500.
[3] المنجد الأبجدي : صادر عن دار المشرق،ط3،بيروت ن سنة 1986 ،ص812.

وعرفه المعجم الوسيط : "قوم : أزال العوج ، قومت الشاه أصابها القوام.

قوم المعوج عدله وأزال عوجه وقوم السلعة : سعرها وثمنها. وقوم الشيء فيما بينهم : قدروا ثمنه، تقوم الشيء : تعدل و إستوى وتبينت قيمته.[1]

مما جاء يمكن القول أن الدارسين أجمعوا أن التقويم من قوم التي تعني التصحيح وإزالة العوج، كذلك إعطاء القيمة والسعر للشيء وكذا التقويم يتضمن التصويب التحسين والتعديل أو التجديد والتطوير.

- اصطلاحا : يقابلها في اللغة الأجنبية évolution :

له تعريفات كثيرة ومتنوعة ذلك راجع لمختلف الميادين التي يستعمل فيها فهو على وجهه العام يعني التقدير واعطاءه القيمة، لكن إذا ما نظرنا الى التقويم من الناحية التربوية فانه يعتمد على تحليل البيانات التي يتم الحصول عليها بمختلف الوسائل التعليمية وذلك للتعرف على التغييرات التي تطرأ على نمو المتعلم في مختلف جوانبه الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية ;

يعرفه نايت سليمان طيب على أنه : " هو مجموعة الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات وملاحظات خاصة بفرد أو مشروع أو ظاهرة معينة ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من تحقيق الأهداف المحددة واتخاد القرار أو اصدار الحكم".[2] أي يعني بجمع البيانات والمعلومات ودراستها والتحقق من تحقيقها للأهداف المرجوة.

أما حمدي شاكر محمود ذكر : " ويصبح التقويم عملية علاجية عندما يساعد المعلم المتعلم على تحقيق أو تطوير أداء لم يتمكن من إنجازه من قبل لاستكمال المنظومة

[1] المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية،ط3،جمهورية مصر العربية،سنة2004،ص768.
[2] مقاربة بالكفاءات، نايت سليمان طيب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع،(د.ط) تيزي وزو،سنة2004،ص61.

التعليمية"[1] ، ومنه فان التقويم يتم التعرف على مواطن الضعف والعمل على إصلاحها.

وورد في معجم المصطلحات التربوية :" عملية تقرير قيمة الشيء أو كميته " وهدف التقويم هو الحكم الموضوعي على العمل المقوم صلاحاً وفساداً ، نجاحاً وفشلاً ، بتحليل المعلومات المتيسرة عنه، وتفسيرها في ضوء العوامل والظروف التي من شأنها أن تؤثر على العمل"[2] ،من هذا يظهر أن التقويم هو تقدير قيمة وكذلك يقوم على الحكم بالموضوعية في العمل بالنظر الى ظروف إنتاجه.

وقال عنه الصامدي :" عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات بانها لمعالجة جوانب الضعف وتوفير النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها" [3]،وعليه أن التقويم يهدف على تحقيق الأهداف التربوية والقيام بمعالجة مواطن الضعف لدى المتعلم، حيث يعتبر التقويم الركيزة الأساسية التي يلجأ غليهما المعلم للكشف عن أوضاع المتعلم للتعليمية والعمل على رقع مستوى التحصيل لدى التلاميذ والطلبة.

ب- طرق تقويم الوضعية الإدماجية :

يحصل التقويم وفق معايير ومؤشرات تحدد مدى نجاح العمل ونجاحه إذ بها يمكن الحكم على عمل التلاميذ وقدرته في اكتساب المعلومات والمعارف ومن ثمة استعمالها متى ما طلبت منه والمعايير نوعان تتمثل في :

-معيار الحد الأدنى : معاير الحد الأدنى جزء لا يتجزأ من الكفاءة ، فهو الذي يتحكم على التلميذ بالكفاءة من عدمها.

---

[1] حمدي شاكر محمود ، التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، دار الاندلس للنشر والتوزيع،ط 1، السعودية، سنة2004،ص18.

[2] زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية النفسية ،مرحا عمار ، دار المصرية اللبنانية ،ط 1،القاصهرة ،سنة2003،ص130.

[3] الصامدي عبد الله والدربيع، القياس والتقويم النفسي والتربوي ، دار وائل للنشر والتوزيع،(د.ط) (د ب)،سنة2004،ص17.

- **معيار النوعية** : هو لا يُشترط التحكم في الكفاءة ، فكتابة بطاقة القراءة والتعليق على المليكة الفكرية والمنظومة القيمة لمؤلف.

معنى أن معيار الحد الأدنى هو المعيار الذي من خلاله يتم الكشف عن كفاءة التلميذ بينما معيار النوعية هو المعيار الذي من خلاله يتم إظهار قدرة المتعلم في الكفاءة ولا يشترط في التحكم في الكفاءة وهذه المعايير "تعتبر معايير نوعية، تمنح صاحبها إضافة في تقييم المنتوج لكنها لا تعاقب الإنتاج الذي لا يحتوي على ذلك"[1]

وهذا ما يبنى عليه التقويم في الوضعية الإدماجية.

تتحدد طبيعة الوضعية الإدماجية في مدى جديتها ورداءتها طبقا لمعايير محددة لا تختلف عن سابقتها بما يتم تقييمها والكشف عن مدى كسب المتعلم وكفاءته في استخدام المعلومات والمهارات والقيم التي عنده وضده المعايير تتحدد وفق مؤشرات تثبت من جدارة استحقاقها وهذه المعايير تتمثل في الآتي[2] :

المعيار		المؤشرات
الوجاهة	الحد الأدنى	- الكتابة في الموضوع. - احترام عناصر التعليمة. - احترام الحجم المطلوب.
الانسجام		- التسلسل المنطقي للأفكار والترابط بينهما. - الهيكلة السليمة للنص.

[1] مناهج مرحلة التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج، مارس 2016،ص26.
[2] ينظر : الوضعية الإدماجية في اللغة العربية : الفريق التربوي للمدرسة ، إشراف مدير المدرسة الابتدائية مهاجر أحمد تلمسان : 2015-2016،ص07.

		- توظيف المكتسبات المعرفية المناسبة.
سلامة اللغة		- استخدام القراءان اللغوية المناسبة. - خلو المنتج من الأخطاء.
الإتقان والإبداع	النوعية	- جمال العرض والأسلوب. - تنظيم الورقة. - علامات الوقف.

الجدول - 1 – المعايير والمؤشرات

من خلال الجدول يمكننا ملاحظة أن :

– معيار الملائمة :وهو الذي يتم به الكشف عن مدى استعمال المتعلم لبعض المؤشرات المتمثلة في بعض المطالب التي تطلب منه استخدامها وبهذا المعيار.

- معيار الاتقان والابداع :إذ هو المعيار الذي تقاس به كفاءة المتعلم في الابتكار واتقان المعلومات التي قدمته له من خلال تقويمه لحسن عرضه وجودة خطه وجمال تعبيره واستخدامه للشواهد المناسبة للموضوع ، وهو المعيار الذي يتم به التمييز بين المتعلمين فلكل متعلم قدرة على إنتاج الأفكار أي أسلوب المتعلم وتنقط بنقطة واحدة.

وفي الأخير لا يمكن القول بأن الغرض من هذا التقويم بالنقاط هو معرفة مدى تحصل المتعلم على نقطة ما، بل أنه يفيد في معرفة مدى استيعابه للمعلومة وقدرته على توظيفها، واستعمالها استعمالا صحيحا ، فهو لا يعني بقياس مدى قدرة كل فرد في اكتساب مجموعة من النقاط فحسب بل مدى امتلاك كل طالب متعلم معلومة ما ومن ثمة استعمالها والعمل بها ، وأيضا النقاط قابلة للتعديل والزيادة أو النقصان.

يتم تحديد مدى كفاءة المتعلم في استعمالها ومدى قدرته على استيعابه المضامين التي قدمت له قبل أنه :هذا المعيار (الملائمة) تقاس قدرة التلميذ في احترام المطلوب والتنفيذية وفيه يتم تقييمه بنقاط ثلاث تتوزع بحسب المطلوب.

- **معيار سلامة والانسجام** :وهو المعيار الموالي لسابقه إذ يختلف عن سابقه في تقويم التلميذ بحسب ما هو مضمون في الوضعية التي أنتجها غير أن ذلك يتعلق بتقويمه وفق المطالب المطلوبة منه ،فمن خلال هذا المعيار يقيم المتعلم بمدى قدرته على إنتاج نص مترابط الأفكار متراصة فيما بينها وواضحة، فإن كانت تتطلب سردا فإنه سيستخدم الأساليب السردية إلى جانب بناء الأفعال في الزمن الماضي واستعمال ما يدل على المكان والزمان بالإضافة على احترامه لعلامات الوقف التي تحسن من قيمة النص، وتقدر قيمة هذا المعيار بنقطتين موزعة على المؤشرات.

- **معيار سلامة اللغة** :وبه يتم معرفة كفاءة المتعلم في استعمال اللعة من حيث مستوياتها الأربع أي ينبغي اكتشاف الأخطاء المختلفة في اللغة سواء أكانت صرفية أم نحوية أم إملائية أم تركيبية ، وفي الغالب ما يتم تقويمه بنقطتين تتوزع نصف نقطة (0.5) لكل نوع من أنواع الأخطاء.

ومثال عن طريقة تقويم الوضعية الإدماجية لتصحيح شهادة التعليم المتوسط دورة جوان 2019 توضح فسي الجدول التالي [1]:

[1] مواضيع وحلول شهادة التعليم المتوسط 2019، الموضوع الأول للدراسة في الجزائر،https://www.ency-education.com/، 22 ديسمبر 2019، ساعة الدخول 00: 11 صباحا.

المعيار	مؤشرات	علامة مجزئة	العلامة الكاملة
الوجاهة	- التقيد بالنمط الحجاجي،(2x0.25) استعمال ضمائر المتكلم والمخاطب، صيغة الاستفهام ، إقامة العلاقة بين الحجة والنتيجة ،سيرورة الحجاج. - ذكر الحجج والبراهين لإقناع زميلك ظاهرة الهجرة البشرية (x0.252) ذكر حجتين على الأقل. - بيان توفر فرص العيش الكريم في وطننا (تقديم ثلاثة احتمالات لفرص العيش الكريم في الوطن الأم على الأقل). - احترام الحجم المطلوب : ستة عشر سطرا على الأقل. 12 سطرا : 0.25 ن / 14 سطر : 0.5 ن /16 سطرا : 01 ن /18 سطرا : 0.75 ن.	0.5 ن 0.5 ن 01ن 01ن	(03ن)
الاتساق والانسجام	- ترابط الافكار ووضوحها .(0.5). - اللغة منسجمة مع الوضعية (استعمال المؤكدات : التوكيد اللفظي والمعنوي ، الأساليب الخبرية، حروف النفي، الفعل المضارع, أو الذي يدل على الحال أو الاستقبال أسلوب النصح والارشاد....)(0.5ن).	4x0.5	(02ن)

	- توظيف المكتسبات القبلية (النعت، جملة جواب الشرط، الاستثناء...)(0.5ن). - احترام علامات الوقف (0.5ن).		
سلامة اللغة	- التوظيف الصحيح لقواعد اللغة. أ : النحوية (0.5ن) ج : الصرفية (0.5ن) ب : الاملائية (0.5ن) د : التركيبية (0.5ن)	4x0.5	(02ن)
الاتقان والابداع	- حسن العرض وجودة الخط وجمال التعبير (0.5 ن) - دعم المنتج بشواهد مناسبة (0.5ن)	2x0.5	(01ن)[1]

الجدول – 2- مثال نموذجي عن استخدام المعايير.

نستنتج مما سبق أن التقويم يتم وفق معايير معينة تظهر مدى كفاءة المتعلم في إنتاج وضعية ما وتمكن التمييز بين نوعين من المعايير، معيار الحد الادنى الذي يقيم الانتاج من خلال وجاهته وسلامة لغته وأسلوبه وكذا من حيث الانسجام أي القدرة على تسلسل الافكار والربط فيما بينها وأيضا معيار النوعية وصور المعيار الذي يقيم نوعية المنتوج من حيث الاتقان والابداع وهي معايير لابد من تواجدها إذ بها يتم التمييز بين الكفاءة المتعلمين ومعرفة حدود قدرتهم على الانتاج والابتكار.

[1] مواضيع وحلول شهادة التعليم المتوسط 2019،المرجع السابق.

الفصل الثاني:

تمهيد:

يعتبر تدريس اللغة من المواضيع الهامة في ميدان التعليم التي شغلت و مازالت تشغل العديد من الباحثين في هذا الميدان نظرا للدور المزدوج الذي تقوم به اللغة في حياة الفرد والمجتمع فهي أداة للتواصل والتفكير في الأن نفسه.[1]

فلا يمكن لأي تواصل بين الناس أن يتم دون تعبير شفوي أو كتابي في الميدان اللغوي للمجتمع إلا إذا استثنينا فئة معينة من المجتمع.

والغاية الاساسية من تدريس اللغة، هي فهم ما يسمعه المتعلم ويقرأ تمهيدا للكتابة وترتيبا للأفكار ، للوصول غلى هذه المرحلة يجب تزويد المتعلم بالمفردات والكلمات الجديدة في حلقة المعجمي في كل موضوع، وإثرائه بالأسماء والأفعال .

والمرادفات والأضداد والمشتقات والأوقال والشعر والحكمة...حتى يكون كفؤا ولا يكون ذلك غلا بترويض الفكر لدى المتعلم ، والعمل على استثارتها بأفق تعلوه الهمة العالية حتى لا يكل ولا يمل من المنهج الذي يسير عليه المعلم في تعليم هذه الصفحة البيضاء ومعرفة كيفية إعطائها المنظر الخلاب الذي يلائمها حقا.

المبحث الأول : مفهوم الرصيد اللغوي وحدوده :

أ – مفهوم الرصيد اللغوي :

ان المنظومة التربوية هدفها الأساسي هو اكتساب المتعلم مجموعة من المعارف والمعلومات التي تنمي قدراته العقلية والفكرية بما تقدمه من نشاطات ودروس تجعله يكتسب ثروة لغوية، ورصيد لغوي يستطيع توظيفه متى استدعت الحاجة على ذلك فما هو الرصيد اللغوي؟

لغة: عرف الرصيد في معاجم اللغة العربية تعاريف مختلفة، ففي لسان العرب يقول ابن منظور :"

[1] علي آيت آوشان، اللسانيات والبيداغوجية نموذج النحو الوظيفي الأسس المعرفية والديداكتيكية ، ط 1، دار الثقافة ، مطبعة النجاح الجديدة ،الدار البيضاء ، 1998،ص07.

رصد : الراصد بالشيء : الراقب له ، رصده بالخير وغيره يرصده، رَصْدا ورَصَدا: يرقبه والترصد : الترقب وكذلك الإرصاد : الانتظار وقال غيره : الإرصاد : الاعداد والمرصد والمرصاد عند العرب الطريق."[1]

نستنتج أن الرصيد في اللغة يعني الإعداد و الانتظار والترقب والمكافأة والرصيد مصدره الفعل : رصد.

اصطلاحا :يعرف الرصيد اللغوي بأنه: " درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعلمي أو مجال تدريبي معين[2] ، وكما ويعرفه خالد الزواوي مرادفا للثروة اللغوية بقوله: " تتمثل ثروة الطفل اللغوية في الكلمات التي يعرف، مدلولاتها عندما يسمعها أو يقرأها أو يستخدمها، و هو ينظر إلى اللغة على أنها تأليف بين كلمات وتعلمه اللغة يتطلب تعلم الكلمات أولا ".[3]أما الديب علي محمد فعرفه بأنه: "محصلة ما توصل إليه الفرد في تعلمه من معلومات وخبرات في المواد الدراسية في فترة زمنية محددة"[4].

وكما ترى بية أن " اكتساب الرصيد المعجمي يعتبر سيرورة طويلة قد يطال الحياة كلها، غير أنه مع ذلك فإن السنة الثانية أو الثالثة من حياة الطفل تمثل المرحلة الحاسمة لتكون ذلك الرصيد ... والذي عادة ما يسمى بتكون الرصيد المعجمي في سن مبكرة

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، حققه عامر أحمد حيدر وراجعه عبد المنعم خليل إبراهيم ، المجلد الثالث، ص218-219.

[2] صالح الدين محمود عالم، القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي القاهرة، ط 9 ،9111م، ص: 615

[3] خالد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، االسكندرية، القاهرة، ط 2 ، 2005،ص36.

[4] الديب علي محمد، بحوث في علم النفس،ج2 ،الهيئة المصرية للكتاب ،ط1996،1،ص100.

فهذه المرحلة تشكل المرحلة المفتاح التي تشهد بناء إمكانيات معجمية، ومن ثم بناء اللغة ذاتها[1].

وكما يمكن تعريفه أيضا : " الرصيد اللغوي هو ثروة معجمية لغوية يكتسبها الفرد من خلال مراحل تعلمه، وتتمثل في عدد الكلمات التي يكتسبها فتصبح جزء من مدخراته المعرفية، فيستطيع من خلالها التواصل مع الأخرين والتعبير عما يدور بداخله من أفكار."[2]

نستنتج من هذه التعاريف أن السنوات الأولى من عمر الطفل تشكل منعرجا حاسما في بناء لغته ويستمر هذا البناء والتعلم مدى حياته.

وقد أجريت مجموعة من الأبحاث حول تشكل الرصيد اللغوي المعجمي للطفل ومن بينها دراسة ميدانية قامت بها نتاشا على 1200 طفل في منطقة كيبيك بكندا وقد جاءت النتائج على الشكل التالي :

- في الشهر 10 ينتج الطفل حوالي كلمتين أو ثلاث.
- في الشهر16 يتلفظ كل الأطفال بكلمتين.
- في الشهر 17 :50% من الأطفال يجمعون بين كلمتين ويصل الرصيد المعجمي في هذه الفترة على 55 كلمة
- في الشهر 21 : 80% من الأطفال يجمعون بين الكلمات في جمل ، ويصل الرصيد المعجمي على 175 كملة.

[1] جميلة بية، دور التمدرس في نمو نظرية الذهن عند الطفل، دار اليازوري العلمية، للنشر والتوزيع، الأردن،،ط1،ص60.
[2] جميلة بية، نفس المرجع،ص70

- في الشهر 30 : 50 % من الأطفال ينطقون ما يناهز 550 كلمة، مما يعني أن مرحلة النمو السريع قد بدأت.[1]

وسائل اجرائية لتنمية الرصيد المعرفي :

ذهب أحمد محمد المعتوق غلى تحديد مجموعة من الوسائل الإجرائية يمكنها غثراء الرصيد اللغوي خاصة لدى الناشئة ومن أهِّم هذه الوسائل:

- لعبة الكلمات المترادفة.

- لعبة الكلمات المتضاَّدة.

- لعبة الكلمات ذات المقاطع المتشابهة في أصواتها .

- لعبة الكلمات تي ال تبدأ بحرف واحد.

منهج ابن خلدون في التحصيل اللغوي :

يرى إبن خلدون أن التحصيل اللغوي هو أمر وجداني حيث يقول : "وهذا أمر وجداني حاصل بممارسة كلام العرب ولعل موقف ابن خلدون هذا من اكتساب اللغة يقترب بعض الشيء من موقف النظرية التفاعلية التي ترى أن اكتساب اللغة لدى الكفل هو تفاعل نعقد بين الصفات البشرية التي ينفرد بها الطفل والبيئة التاي ينمو فيها مشيرة غلى أهمية الدخل اللغوي لكنه يرى أن ذلك الاكتساب يرسخ بالحفظ والاستعمال.[2]

[1] كيبك QEBEC هي مقاطعة بدولة كندا تتحدث باللغة الفرنسية والدراسة التي أجريت على الأطفال كانت للناطقين باللغة الفرنسية.

[2] ينظر أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها ، مصادرها وسائل تنميتها، عالم المعرفة لكويت،(دط)،1996،ص241.

ومنه فالحصيلة اللغوية للفرد تترسخ في ذهنه عن طريق الحفظ والاستعمال وكثرة المَّمارسة لان "مَّمارسة استخدام المحصول اللغوي المختزن في الذاكرة لا تزيد من حيوية و انعاش المحصول وحضوره الدائم في الذهن ومن فعاليته في التعبير فحسب وإنما تعمل ايضا على تنميته والإسراع في إغنائه.[1]

- العلاقة بين الإكتساب اللغوي والرصيد اللغوي :

يكتسب الطفل في سنواته الأولى المعرفة الاساسية للغته الأم وذلك تأثرا بالمحيط الاسري والاجتماعي وبالأم بالدرجة الأولى حيث يعد السماع أحد أهم العوامل التي تساعده على اكتساب اللغة يسمع كلمات وجمل ويحاول نطقها وتكرارها ، فهو يكتسب القواعد والقوالب اللغوية رصيدا لغويا، ففي حوالي التاسعة تزداد قدرة الطفل اللغوية كما وكيفا فيتسع قاموسه اللغوي وقدرته على فهم ما يقرأ او يشارك في النشاط الشفهي ويعبر عما في نفسه بطلاقة ويميل إلى أنواع التمثيل المختلفة.[2]

تنمو قدرة الطفل اللغوية عبر مراحل هي : [3]

- تحديد المعاني لكل المسميات وكل ما يحيط به عن طريق الحواس.

–تخزين المعاني في الذاكرة.

الفهم اللغوي : " يبدأ الطفل بتكوين الصورة لكلمات كأسماء الأشخاص والأشياء المخزونة في ذاكرته ويبدأ في الفهم ... وآخر مرحلة يصل إليها نمو القدرة اللغوية لدى الطفل في التعبير فبعد تصنيف المعاني وفهم المنطوق والمحسوس وانطلاقا من الصورة الصوتية للكلمة تشتغل المنطقة الحركَّية في الِّدماغ الخاصة بترجمة الرسائل اللغوية العصبية إلى أفعال منطوقة، وهكذا يتمكن ممن نطق الكلمة.[4]

[1] أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية ، المرجع السابق ،ص239.
[2] فتيحة كركوش، علم نفس الطفل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزاار،دط،سنة2010،ص128.
[3] بلقاسم جيات، اليات اكتساب اللغة وتعلمها، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ،ص107.
[4] بلقاسم جيات ،المرجع السابق ،ص107-108.

وفي الأخير يمكن القول أن البيئة التعليمية للمرحلة الإبتدائية تهد أهم المراحل التعليم فعليها يبني الطفل جميع تعلماته ومكتسباته لقدراته العقلية، فهذه المرحلة تعمل على إدماج الطفل في جو التمدرس وبناء مهاراته وصقل شخصية وتهيئة لمراحل لاحقة سواء في الحياة الاجتماعية أو إعداده لمراحل التعليم الأخرى.

المبحث الثاني : روافد إثراء الرصيد اللغوي في المدرسة الإبتدائية

تتعدد روافد إثراء الرصيد اللغوي في المدرسة الإبتدائية أهمها :

1- القراءة :

- التحديد اللغوي عرفت القراءة في لسان العرب :قرأ : القرآن التنزيل العزيز، وإنما قدم على ما هو ابسط منه لشرفه قَرَأَهُ يَقْرَؤُهُ .... قَرْءاً وقِراءة وقُرآناً، ومعنى القُرآن معنى الجمع، وسمي قُرْآناً لأَنه يجمع السُّوَر، فيَضُمُّها. قوله تعالى: إِنَّ علينا جَمْعه وقُرآنه (القيامة 17) أَي جَمْعَه وقِراءَته.....وقرأت الشيء قرأنا : أي جمعته وضممت بعضه على بعض.[1]

- القراءة هي مصدر للجذر الثلاثي قرأ وتعني في اللغة الجمع والضمر، وعرفها لويس معلوف بقوله : "أقرأ الكتاب نطق بالمكتوب فيه أو ألقى النظر عليه وطالعه وقراءة عليه السلام – أبلغه إياه...وقرأ الأمور : تتبعها لمعرفة أحوالها وخواصها" [2]، وكما عرفها أيضا جبران مسعود في موجع الرائد : " قرأ يقرأ ويقرؤ : قرءا وقراءة وقرأنا ، الكتاب نطق بكلماته ، الكتاب القى النظر عليه وطالعه ولم ينطق بكلماته".[3]

[1] ينظر ابن منظور، لسان العرب ، تح : عامر أحمد حيدر، مراجعة : عبد المنعم خليل إبراهيم ، ج1،مادة قرأ دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان) ط1، 2003،ص157.
[2] ينظر : لويس معطوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ،ط1،2010،ص612.
[3] ينظر جبران مسعود : الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملاين،ط7،1992،ص625.

يمكن إجمال تعاريفها بأنها نَظَرُ المرء إلى ما هو مكتوب، سواء تم النطق بكلماته أم لم يتمّ وهي الضَّم والجَمع والنُّطق والإبلاغ والتتبع في الوقت ذاته وهي مصدر لفعل قرأ.

- **التحديد الاصطلاحي** : لقد ذهب الباحثون والتربويين مذاهب شتى في تحديد مفهوم القراءة، وإختلفت التعاريف والمفاهيم عند كل من عرفها ، فأحمد السعدي عرفها بأنها : " عملية نفسية وعقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة....كما تعد إحدى المهارات المكونة للبعد الجغرافي والمعرفي بالنسبة للفرد، وهدفا رئيسا من أهداف المدرسة الإبتدائية وطريقة رئيسة من طرق للوصول الى المعرفة."[1]

في حين عرفها رياض بدري مصطفى بأنها : " عمل فكري ونشاط لغوي يرمي إلى تعويد الطلاب على جودة النطق ، وحسن الأداء وتنمية ملكة النقد والتمييز بين الصحيح والفاسد."[2]

وكما يرى طه علي وسعاد عبد الكريم بأنها : " عملية تفاعل متكاملة فيما يدرك القارئ الكلمات بالعين ثم يفكر فيها ويفسرها بحسب خلفيته وتجاربه"[3].

وكما عرفها أيضا محمد رجب فهي : " فن لغوي ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية، بل وأداة لإكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بنتاج العقل البشري ".[4]

[1] ينظر : أحمد السعيدي : مدخل الى الدسلكسيا، دار البازوري العلمية، الأردن، 2009،ص16-17.
[2] ينظر : رياض بلاوي مصطفى ، مشكلات القراءة من الطفولة على المراهقة (التشخيص والعلاج) دار الصفاء ، عمان ،ط1،2005،ص17.
[3] ينظر : طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،عالم الكتب الحديث ،ط1،2009،ص04.
[4] ينظر محمد رجب فضل الله ، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1،1998،ص63.

ومنه يمكننا القول أن القراءة هي تعرف وفهم ونقد وتفاعل وكذلك نشاط عقلي يتطلب تدخل شخصية الإنسان السوي بكل جوانبها فهي بمفهومها البسيط عملية عقلية ونفسية وقدر بصرية تسمح بفك شفرات ما هو مكتوب، والنطق به بشكل صحيح، فيستطيع القارئ من خلالها تفسير وتحليل ونقد ما يقر أ، كما تعد مصدر يثري رصيده اللغوي، وينمي ثقافته المعرفية، فتجعله يستفيد مما يقرأ في حياته اليومية.

أ- أنواع القراءة : تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى قراءة جهرية وقراءة صامتة، وتنقسم من حيث الفرض على قراءة الدرس والبحث وحل مشكلات، وقراءة الاستمتاع وقضاء بعض الوقت في الترويح عن النفس.

1- القراءة الصامتة : هي عملية حل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة، وتتسم بالسهولة والدقة، لا دخل للفظ فيها إلا إذا رفع القارئ نبرات صوته ووظف حاسة النظر توظيفا مركزا، إذا تنتقل العين فوق الكلمات وتنتقل بدورها عبر أعصاب العين إلى العقل مباشرة، ويأتي الرد سريعا من العقل حاملا معه المدلولات المادية، أو المعنوية للكلمات المكتوبة والتي سبق له أن اختزنها، وبمرور النظر فوق الكلمات يتم تحليل المعاني وترتيبها في نفس الوقت كي تؤدي المعنى الإجمالي للمقروء.[1]

1- أغراضها : تنمية الرغبة في القراءة وتذوقها، تربية الذوق والإحساس بالجمال، زيادة القدرة على الفهم، تربية القدرة على المطالعة الخاطفة وزيادة السرعة مع الإلمام بالمقروء تماشيا مع ضروريات الحياة [2] ، زيادة قاموس القارئ وتنميته لغويا وفكريا، حفظ ما يستحق الحفظ من ألوان الأدب الرفيع.

[1] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس، مصر،2005،ص110.
[2] سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية،دار البداية ، عمان الأردن،ط 2005،1،ص35.

2- القراءة الجهرية: تعني العملية التي تم فيها ترجمة الرموز الكتابية وغيرها، إلى ألفاظ منظومة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى [1].

أغراضها: هي وسيلة لإجادة النطق والإلقاء وتمثيل المعنى، كما أنها تكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق فيتسنى علاجها[2].

أما من حيث الغرض فتتمثل في:

أ- القراءة الواسعة المعمقة : هذا النوع من القراءة يكون عند الحاجة إلى فهم حقيقي لموضوع، أو الكتابة عن عنصر محدد، ولا يتحقق ذلك عبر الكتابة عن جانب محدد منها، وإنما يستلزم التوسع والتعمق.[3]

ب- القراءة النظامية : وفيها تتم القراءة وفق مستوى القارئ وسرعته، وتكون قراءة باجتهاد وتركيز وانتباه ومواصلة، والقارئ لا يعزف عن فعل القراءة إذ ما صادف كلمة صعبة أو جملة صعبة فعلية أن يعود إلى المعجم والسياق والمحتوى، وتناسب هذه القراءة المبتدئين، وهدف هذه القراءة التعلم.[4]

ج- القراءة السريعة: ولا يقصد بها تأدية الفعل بشكل سريع، وإنما هي قراءة تستلزم النشاط والتركيز والفهم، وأنها قراءة جدية متمعنة، وليست قراءة تصفح، وعلى القارئ الابتعاد عن المشتتات، وتلخيص وتنظيم المعلومات.[5]

د- القراءة بالعناوين : ويحتاجها الكتاب الذين يحتاجون الاطلاع على كتب لاختيار معلومات معينة، قد تكون هذه المعلومات المختارة لأغراض البحث، فأنت في هذا

---

[1] علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية ، دار المسيرة ، عمان ،ط1،2010،ص30.

[2] ينظر : سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية،ص37.

[3] كامل علي سليمان عتوم، التفكير أنواعه ومفاهيمه ومهاراته واستراتيجيات تدريبه، عالم الكتب الحديث،الأردن،ط1،2012،ص120.

[4] المرجع نفسه، ص118.

[5] المرجع نفسه، ص119.

النوع في القراءة لا تريد قراءة هذه الكتب وإنما تفتش عن عناصر هامة لموضوعك ومشروعك.

أهمية القراءة: تعد القراءة من أهم مرتكزات التعليم، وهي من الاساسيات التي تعمل المدارس على تعليمها وتنميتها لدى التلاميذ خاصة في المراحل الإبتدائية من التعليم لما لها من أهمية حياتهم.

أ- أهمية القراءة في حياة التلميذ :

إن القراءة من أفضل الأمور التي حبب الإسلام فيها ودعي إليها، ولا شك أنها من أكبر النعم التي أنعمها الله على خلقه، وحسبها شرف أنها كانت أول لفظ نزل على نبيه الكريم بقوله عز وجل : " إقرأ باسم ربك الذي خلق"(العلق 01)،وذلك لما لها من فوائد نافعة للإنسان تفييده في حياته الاجتماعية في شتى الميادين ، حيث تتمثل في أنها

- تساعد التلميذ على النجاح في مواد الدراسة ، فبدون القراءة لا يتم فهم المواد العلمية المختلفة وبالتالي لا يجتاز التلميذ المرحلة التعليمية على أخرى أكثر تقدما مالم يحرز النجاح فيها.

- القراءة غذاء عقلي ونفسي، فهي التي تساعد على تنمية الفكر، وتكوين الاتجاهات والميول نحو الأشياء والموضوعات كما تساعد على بناء الشخصية وظهورها بين أفراد المجتمع بمظهر مميز فكريا وثقافيا.[1]

- القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.

- تعد القراءة من أهم المواد الدراسية بصلتها الوثيق بالمواد الأخرى، إذ أن الملاحظ بشكل عام ، التلميذ يتفوق فيها بتفوق في المواد الأخرى ، فلا يستطيع أي تلميذ أن يظهر تميزه في أي مادة إلا إذا كان مسيطرا على مهارتها[2].

[1] زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، ص108.
[2] نفس المرجع ،ص108.

- تعتبر القراءة عنصر من عناصر شخصية التلميذ في تكوينه النفسي وهي خير ما يساعده على التمييز بالسلوك البشري.[1]

- تساعد التلميذ على تذوقه لموسيقى الأدب كما تؤدي إلى حسن نطقه وتعبيره والقاه والطلاقة في النطق وضبط أثناء القراءة.

- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم الجمل التي قد تمتد إلى عدة فقرات.

- ضبط النطق في القراءة الجهرية، ومعرفة الحروف وأصواتها وكيفية نطقها.

- التدريب على التعبير الجيد الصحيح وتنمية الميل غلى القراءة.

- تعمل القراءة على الترويح عن النفس وإضاعة الوقت في المفيد المسلي.[2]

ب- أهمية تعليم القراءة للتلميذ :

تتلخص أهمية تعليم القراءة للتلميذ في مجموعة من النقاط نذكر منها [3]:

- إدراك الرموز بالعين مع التفكير والتدبر.

- فهم المقروء وتطبيقه على الواقع الحاضر وتطبيق موقعه من طموحات المستقبل.

- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم الجمل التي قد تمتد غلى عدة فقرات.

- ضبط النطق في القراءة الجهرية، ومعرفة الحروف وأصواتها وكيفية نطقها.

- توسيع خبرات للتلميذ وإثرائها عن طريق القراءة الواسعة في المجالات المتعددة.

[1] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية ،دار اليازوري العلمية،عمان،ص36.
[2] زكريا إسماعيل ، المرجع السابق ،ص108-109.
[3] ينظر : علي أحمد مدكور ،طرق تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة ، عمان،ط1 ،2007،ص65.

- تنمية الثقافة الإسلامية حول ما يتصل بالكون والإنسان والحياة مع التركيز على نصوص القرآن والسنة المناسبة لهذه المرحلة العمرية.

- تمكين التلاميذ من اختيار الأساليب الجميلة والتعبيرات الشائقة.

- إن القراءة للتلميذ تعد " خبرة مشتركة فيها الكثير من المتعة والسعادة فهي تمنح التلميذ تجربة تعلم، ينمو معها الطفل بفرح وتزيد من حمايته وتعلقه بالكتاب والكتاب المدرسي، والقراءة المدرسية، و تمنحهم القدرة على تنمية مهارات القراءة المستقلة"[1].

2- التعبير :أ- مفهوم التعبير :

لغة : " جاء في كتاب العين عَبَرَ يَعبُر الرؤيا تعبيرا وعَبرها يعبرها عبرا عبارة إذ فسرها، وعبرت النهر عبورا، وعبرنا النهر شطه وناقة عبر أفارا أي لا يزال يسافر عليه.[2]

اصطلاحا :قد اختلفت وتعددت المفاهيم التي قدمها الدارسون لتحديد مفهوم التعبير نأخذ على سبيل المثال المفاهيم الأتية :

" التعبير هو الإفصاح عما في النفس من ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة أو الكتابة وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله".[3]

- أو هو " العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول إلى مستوى يمكن الفرد من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه... شفاهة أو كتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معين"[1].

---

[1] عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة وأهميتها ، مستوياتها مهارتها ، أنواعها ،دار الفكر ، دمشق، ط1،2008،ص77.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح :عبد الحميد صنداوي،ج 3 ،دار الكتب العلمية، بيروت،ط2003،1،ص48(مادة عبرة).

[3] راتب قاسم عاشور ولعوامد محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة،عمان،2007،ص197

- وكما يعرف أيضا أنه "نشاط لغوي وظيفي أو إبداعي يقوم به الطالب للتعبير عن الموضوعات المختارة تعبيرا واضح الفكرة صافي اللغة سليم الأداء.[2]

من هنا نلاحظ أن التعبير هو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره بلغة سليمة، وتصوير جميل، فهو فن من الفنون التي يستطيع بها الإنسان إبراز مكنوناته وعواطفه بأساليب رائعة مترجما مشاعره وما يدور في خلجات نفسه ،وبذلك يقضي حوائجه في الحياة ويتمكن من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه،، فالتعبير بنوعيه الكتابي والشفهي جزء لا يتجزأ من حياة الفرد اليومية وذلك في مختلف المجالات.

ب- أنواع التعبير :يتمثل التعبير في نوعين هما :التعبير الشفهي والكتابي :

- **التعبير الشفهي** : تعد اللغة الشفوية الوسيلة الأساسية في العملية التعليمية، ألن النجاح في تنمية اللغة الشفوية لدى المتعلمين ضمان لتعليمهم المدرسي.

تعريفه : التعبير الشفوي نشاط أساسي من أنشطة التواصل بين الناس فالتحدث من المها ارت اللغوية التي تساهم في النمو اللغوي للمتعلم، حيث أن للتعبير الشفوي تعريفات متعددة لا تكاد تخرج عن بعضها البعض منها:

"المنطلق الأول للتدرب على التعبير بوجه عام وهو عبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يكون بين الفرد وغيره بحسب الموقف الذي يعيشه أو يمر به، ومن مهاراته غرس الثقة بالنفس، وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها"[3].

---

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرق التدريس الأدب البلاغة والتعبير ،دار الشروق، عمان ، الأردن،ط2004،1،ص77.

[2] الهاشيمي عبد الرحمان عبد العلي، التعبير فلسفته وواقع تدريسه وأساليب تصحيحه، دار المناهج، عمان،2005 ،ص30.

[3] طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان ،ط138،1.

كما يعرف بأنه: "إفصاح المرء عن أفكاره ومشاعره وما يجول في خاطره من خلال استخدام

اللسان وإيصال ما يريد للآخرين في الحديث والتخلص من الخجل، والجرأة في إبداء الرأي، ضبط اللغة إتقان استعمالها[1].

يتضح لنا من خلال هذه التعريفين التي تنصب مجملها في مفهوم يتمثل في كون أن التعبير الشفوي هو فن لنقل المعلومات والمعارف والخبرات والمشاعر والأحاسيس والآراء والرؤى من شخص لآخر، فمثال في العملية التعليمية يتم التعبير الشفوي من قبل المتعلم أو التلميذ حيث يلعب دورا في ترجمة صورة الذهنية التي تكونت في عقل التلميذ نتيجة لمروره بموقف مدرسي وغيره مستعينا بالأغراض التبليغية لإيصال فكرته للتلميذ والمتعلمين الآخرين.

- مميزات التعبير الشفهي :

- تمثل أصوات أصلها النطق.

- أن لها رموز عرفية يختارها وينظمها العرف الاجتماعي وال يحكمها المنطق.

- يكتسب التلميذ هذه اللغة الشفهي من المحيط الذي يعيش فيه.

- التعبير عن الأحداث أو الأشياء البعيدة عنه في الزمان والمكان.[2]

- أشكال التعبير الشفهي:

تتعدد أشكال التعبير الشفهي في مختلف مواقف الحياة اليومية والمدرسة منها:

- يكون على شكل تعبير حر عن مشهد أو موقف أو قصة معينة.

[1] محمد صويركي، التعبير الكتابي "التحريري"، دار مكتبة الكندي، ط1 ،2014 ،ص 09.
[2] خالد عبد السلام ، دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه،ص82.

- إما أن يكون على شكل جدل أو مناقشة.

- يأتي على شكل تعليق على سلوك عن حادث أو خبر.

- إما على شكل إجابة على أسئلة أو استفسار.

- إما على شكل حوار أو حديث عام أو مزاح.

- يأتي أيضا على شكل سرد قصة ورواية.[1]

- الأهداف العامة لتدريس التعبير الشفوي: يهدف التعبير الشفوي إلى:

- تمكين التلميذ من النطق الصحيح وإخراج الحروف من مخارجها.

- تدريب التلميذ على استخدام الكلمات في سياقاتها الصحيحة.

- تدريب التلاميذ على ترتيب الأفكار والتعبير عنها.

- تدريب التلاميذ على بناء التراكيب اللغوية بناءا صحيحا.

- تدريب التلاميذ على مواجهة الآخرين وتجاوز الخجل من أنفسهم.

- تدريب التلاميذ على أساليب إلقاء الكلام والتفاعل مع المستمعين.

- تهيئة القدرة لدى المتعلمين على الارتجال والاسترسال في الحديث.[2]

[1] ينظر : حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي/ المرجع السابق،ص45.
[2] ينظر : خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة ألوكة،ص 24.

- **التعبير الكتابي:** يعد التعبير الكتابي أحد أهم فنون اللغة الأربعة وهو من أهم أدوات الإنسان في التواصل ولمعرفة معناه البد من التطرق إلى:

1- تعريفه : هو " أن ينقل المتعلم أفكاره واحاسيسه إلى الآخرين كتابة مستخدما مها ارت لغوية أخرى كقواعد الكتابة إملاء وخط وقواعد اللغة نحو وصرف، وعالمات الترقيم المختلفة".[1]

وكما يعرف أيضا أنه : " هو "نوع من الكتابة الغرض منه إعلام القراء بما يريد الكاتب تعريفه لهم وتقديمه لهم متعمدا في كتاباتهم الوصف، الشرح، التوظيف، الأمثلة، الشواهد، وذلك وفق تنظيم معين وخطة واضحة لا لبس فيها ولا غموض[2].

من خلال هذين التعريفين يمكننا القول أن التعبير الكتابي هو الجانب الكتابي في اللغة، ويسمى كذلك بالتعبير التحريري، فهو عملية فكرية وأدائية له قيمة تربوية فنية خاصة حيث يتيح للتلميذ اختيار الألفاظ والعبارات بحكم أنه يعبر عما يجول في ذهنه من أفكار ومشاعر وأراء وكتابة التلاميذ تعكس غالبا شخصية المتعلم.

- **أهمية التعبير الكتابي** : إن جودة التعبير الكتابي تعني حسن التفكير وسلامة اللغة وعمق المعرفة ونقاء الذوق ،والتمكن من التعبير دليل على التمكن من النشاطات اللغوية الأخرى ،حيث يكون للتعبير الكتابي الأهمية القصوى بإعتباره المحصلة النهائية لدارسة اللغة في جميع المستويات وتتجلى أهميته في :

- يمكن التلاميذ من اختيار الألفاظ الدقيقة في التعبير عن المعنى المعين.

- يمكن التلاميذ من التعبير عن أفكارهم بعبارات سليمة خالية من الأخطاء.

- يساهم التعبير في حفظ التراث الإنساني ويعد عاملا من عوامل ربط الحاضر بالماضي.

---

[1] زايد فهد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان ، الأردن،2006،ص145.

[2] عبد اللطيف ، فن الكتابة ،دار الفكر،دمشق، 2007،ص29.

- يعود التلميذ على التمكن من التعبير عن موضوعات تعترض سبيل حياته اليومية مثل: كتابة الرسائل والبرقيات، وتعبئة النماذج الرسمية، والاستبيانات المختلفة، والنشرات والملخصات، والتقارير.[1]

- يجعل التلميذ على تلخيص ما يقرأ وما يسمع مستخدما في ذلك لغته الخاصة.

- يساعد على التخلص من الأخطاء اللغوية والأسلوبية للتلميذ.[2]

- مهارات التعبير الكتابي :

إن هذا النوع من التعبير يسعى على تنمية المهارات الأتية [3] :

- قدرة المتعلم على وضع خطة ما ، أي موضحا فيه هدفه وأسلوبه.

- قدرة التلميذ على تحديد أفكاره ، واستحصاد جوانبها ومراعاة ترتيبها.

- المهارة في إخضاع منهج تعبيره لمطالب الموقف وغايته.

- قدرة المتعلم على نقل صورة واضحة عن أفكاره في أي مناسبة تأثر بها.

- مراعاة المنطق فيما يكتب تسلسلا وتتابعا ودقة في التنظيم والتصنيف.

- القدرة على ايراد بعض عناصر الإقناع في التعبير تأييدا لرأي أو دعما لوجهة نظر.

- القدرة على استحضار الأمثلة والشواهد المناسبة للموضوع ووضعها في الموطن الملائم من التعبير.

---

[1] الخولي احمد عبد الكريم، ا لتعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفالح، عمان، 2008 ،ص18

[2] محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، مرجع سابق، ص 16-17.

[3] ينظر : علوي عبد الله طاهر ،تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن،ط1430،1ه -2010م،ص185.

- تمكن التلميذ من تسجيل خلاصة لموضوع قرأه أو استمع إليه مع الحفاظ على أهم أفكاره وخصائصه.

- صعوبات تواجه التلاميذ في التعبير الكتابي:

لعل نشاط التعبير الكتابي يأتي في مقدمة المواد التعليمية التي ينفر منها التلميذ و على الرغم من أميته في حياته إلا أن هناك صعوبات يواجهها التلميذ في مجال التعبير الكتابي أهمها ما يلي :

- التعبير عملية ذهنية معقدة تبدأ أولا بفكرة ما أو إحساس معين، يرغب المتعلم في توصيل هذه الفكرة فيحتاج إلى حروف وكلمات وأسماء وأفعال يؤلف منها جمال تكون نواة فقرة أو فقرات، وهذه القوالب أو الفقرات تتطلب معجما لغويا غنيا يجعله قادرا على نقل ما يجول في خاطره، وهذه هي الصعوبة الأولى التي تواجه التلميذ في الطور الأول من التعليم.

- وينجم عن هذه الصعوبة الأولى صعوبة أخرى هي نفور كثير من التلاميذ من دروس التعبير، لسيطرة احساسهم بالإخفاق في نقل تلك الأفكار والأحاسيس من نفوسهم من خلال التحلي بالصبر والتروي ومساعدتهم في التغلب على هذه الصعوبة.[1]

- شعور التلميذ بعدم أهمية التعبير فيعتبره جهد ضائع لا منفعة فيه، فهنا يأتي دور المعلم في ابراز أهمية التعبير وإظهار دوره في حياتهم وتعزيز هذه الأهمية بالتشجيع والمدح والثناء.[2]

- خطوات تدريس التعبير الكتابي :

- يحسن تشجيع التلاميذ على الاستبيان بالشواهد في كتاباتهم مع التأكيد على الاتيان بهم كما وردت على لسان أصحابها.

[1] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص148.

[2] ينظر : علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية ،ص184.

- يحسن استغال دروس القراءة والنصوص في دروس التعبير التحريري لأنها تمد التلاميذ بثروة لفظية تزوده بمعاني وأفكار وصور يحتاجون إليها في أثناء الكتابة.
- يمكن للمعلم أن يطلب من المتعلمين أن يكتبوا موضوع الإنشاء في البيت.
- يمكنه أن يعينهم ببعض الأفكار الغائبة عنهم.
- يساعد التلميذ في اختيار المواضيع الصحيحة.[1]

3- القواعد النحوية الإملائية :

I. القواعد النحوية :

أ : **مفهوم النحو : لغة** : جاء في لسان العرب مادة نحو : النحو : إِعراب الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ. والنَّحْوُ: القَصدُ والطَّرِيقُ، يَكُونُ ظَرْفًا وَيَكُونُ اسْمًا، نَحاه يَنْحُوه ويَنْحاه نَحْواً وانْتَحاه، ونَحْوُ الْعَرَبِيَّةِ مِنْهُ، إِنما هُوَ انْتِحَاء سَمْتِ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي تَصَرُّفه مِنْ إِعراب وَغَيْرِهِ كَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّحْقِيرِ وَالتَّكْبِيرِ والإِضافة وَالنَّسَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ....[2]

وكما جاء في معجم الصحاح مادة تحو : النَحْوُ :" القصد، والطريق. يقال: نَحَوْتُ نَحْوَكَ، أي قصدت قصدك. ونَحَوْتُ بَصَري إليه، أي صرفته وأنْحَيْتُ عنه بصري، أي عَدَلته وأنحي في سيره ، أي اعتمد على الجانب الأيسر ، والانتحاء مثله، هذا هو الأصل، ثم صار الانْتحاءُ الاعتمادَ والميلَ في كل وجه كلّ وجه.

[1] فهد خليل زايد،المرجع السابق،ص148.
[2] ينظر ابن منظور ، لسان العرب ، ت : عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية بيروت ، ط 1،ج1،2003، مادة (ن ح و) ،ص360-361.

كل وجه، وانتحيت لفلان، أي عرضت له. وأنْحَيْتُ على حَلْقه السكّين، أي عرضت. ونَحَّيْتُهُ عن موضعه..."[1]

اصطلاحا :لقد تعددت تريفات النحو من قبل علما أنه جاءت في ما يلي :

أ : يعرفه إن جي في كتابه الخصائص بأنه : هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللّغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وان لم يكن منهم ،و إن شد بفصحهم عن ما رد به إليها.[2]، وفي هذا التعريف جمع ابن جني بين النحو والصرف، وانتحاء سمت كلام العرب أي ما اعتمدته وقالته العرب، أي ما أخذه علماء النحو عنهم والمرتبط بخصائصهم، وذلك من خلال العراب أي بيان الحركة الإعرابية للكلمات وبيان نوع هذه الكلمات هل هي مثنى ، أو الجمع أو جمع التكسير أو غيرها وهل هي مفردة أو مركبة ويقصد من التعريق بالغاية التي يحض بها النحو.

ب- ويعرفه ابن السراج في مقدمة كتابه الأصول في النحو بأنه : " النحو إنما اريد به أن ينحو المتكلم ، إذا تعلمه، كلام العرب وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب.[3]

ج- وكما عرفه إبن عصفور أيضا بأنه ": النحو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها ".

والمقصود من هذا أ، النحو مستخرج بالمقاييس المستنبطة أي أنه مضبوط ودقيق ومأخوذ من تتبع كلام العرب ، أي أنه لا استثنائية فيه لا زيادة ولا نقصان، إذ به نصل إلى معرفة أحكام أجزائه التي يتكون منها.

---

[1] الجوهري ، الصحاح ،ت : أصيل بديع يعقوب واخرون ، دار الكتب العلمية للنشر ، بيروت،ط 1،1999، مادة(ن ح و) ،ص526-527.

[2] إبن جني، الخصائص ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان،ط3،2008،ص88.

[3] ابن سراج ، الأصول في النحو ،ت : عبد الحسين الفتلي : مؤسسة الرسالة للنشر ،لبنان،ط4،1999،ص35.

د- كما جاء في جامع الدروس العربية النحو بأنه : " هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء "[1].

من خلال هذه التعاريف الاصطلاحية للنحو والمتعددة، نجد أن النحو هو علم يبحث في أواخر الكلمات إعرابا وبناءا، والهدف من هذا العلم هو الضبط لهاته الكلمات والجمل، فهو أسس من أجل الحفاظ على اللغة ومستوياتها وإقامة اللسان وتجنب اللحن في الكلام.

ب – أسباب الأخطاء النحوية :

كره التلاميذ مادة اللغة العربية لما يلاقونه من عنت وصعوبة في دراستهم للقواعد النحوية والصرفية ، ولعل أهم سبب يتركز في صعوبة مادة النحو وجفافها على عوامل منها[2] :

- اعتمادها على القوانين المجردة والتحليل والتقسيم والاستبدال مما يتطلب جهود فكرية يعجز كثير من التلاميذ عن الوصول إليها.

- كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة ، والتعاريف المتعددة والشواهد و والنوادر و المصطلحات مما يثقل كاهل التلميذ ويجهد ذهنه ، ويستنفذ وقته ويضطر إلى حفظ تعريفات .
- عدم وجود صلة بين النحو والصرف وحياة التلميذ واهتماماته وميوله، ولا تحرك في نفسه أية مشاعر او عواطف.

- عدم مراعاة التكامل في مهارات اللغة العربية وإهمال الوظيفة في اختيار الموضوعات النحوية والإملائية.

[1] مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية ، بيروت ،ط3،1995،ص09.
[2] فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان،2006،ص71.

ومن أهم الأسباب التي أدت على ضعف التلاميذ في القواعد النحوية والصرفية وانصرافهم عنها ، عدم مراعاة الوظيفة في اختيار المباحث النحوية [1] ، إذ أن اختيار هذه الموضوعات النحوية في فهم اللغة العربية في المدارس لا تتم على أساس علمي أو موضوعي، فهي لا تراعي حاجة التلاميذ ، وفي توزيعها تجزئة لا ترسخ في ذهن التلميذ بصورة شاملة، وفيها إثقال لبعض المباحث التي يكثر فيها الخطأ.

ج- الوسائل العلاجية للقواعد التحوية :

في ظل الصعوبات والمشاكل التي واجهت تدريس النحو إلا أن هناك حلول وجدت لتفادي هذه المشكلات ومنها : [2]

- أن تبسط مادة النحو من الناحية المنهجية والتنفيذية .

- أن نعود التلاميذ سماع الأساليب العربية الصحيحة ومحاكاتها.

- جعل فروع اللغة العربية في خدمة النحو كالبلاغة و الصرف.

- مراعاة الفروق الفردية و مستويات التلاميذ و نموهم اللغوي .
- التزام المنهجية في تقدي المباحث النحوية .

- استغلال دوافع التعلم لدى التلاميذ، حيث يساعد ذلك على تعلم القواعد وتفهمها جيدا ، ويمكن للمتعلم أن يجعل الدراسة قائمة على حل المشكلات.

ومما يضاف الى هذه الحلول أيضا ان نجعل فروع مادة اللغة العربية كلها مواد تطبيقية لمادة النحو وعدم التهاون في أي تقصير لغوي من جانب التلاميذ، وأن نعود التلاميذ على سماع الأساليب العربية الصحيحة وترديدها وتقليدها باستمرار والاتيان بأمثلة متشابهة وبذلك تكون حصة اللغة العربية تطبيقا لقواعد النحو العربي عن

[1] فهد خليل زايد،، المرجع السابق، ص89.
[2] فيصل حسين طجمير العلي ، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1،1998،ص217-218.

طريق التدريس والتقليد والممارسة، ضرورة ترتيب أبواب النحو في المرحلتين المتوسطة والثانوية.[1]

د- أهمية القواعد النحوية :

للقواعد النحوية أهمية بالغة في حياة الفرد ، ذلك أن تعلمها يسهل عليه تكلم اللغة ، لأنه بذلك يعرف صحيح الكلام من خاطئه أثناء الأداء فهي تعمل على تنقية كلام الفرد من الأخطاء بأن تحمل المتعلم على التفكير و إدراك مواطن الأخطاء فيتجنبها و هي آلية منظمة للغة الفرد بأن تجعله يختار التراكيب المناسبة و الصحيحة التي تؤدي المعنى وتحسن أسلوب التلميذ وتجنبه العوارض المختلفة التي تظهر في الكلام من حذف و اضمار و تقديم وتأخير[2].

ه- أهداف القواعد النحوية : ويمكن إجمالها فيما يلي :

- القواعد النحوية وسيلة لتجنب الأخطاء أثناء الحديث والكتابة ، فإذا ما أحس التلميذ بموقف لغوي صعب ، رجع الى القاعدة.

- زيادة ثروة التلميذ اللفظية واللغوية، وذلك باستخدام الأمثلة المعطاة والتدريب على الاشتقاق واستخدام المعاجم لاستخراج الكلمات المطلوبة.

- تنمي القواعد النحوية قدرات التلاميذ على التفكير والتعليل والاستنباط والقياس المنطقي ، وهذه الجوانب الأهداف العامة التي تسعى المدرسة لتحقيقها ولا تتوافر في عنصر المحاكاة والتقليد.[3]

ومن هنا نستنتج أن جاء علماء التربية من أجل تذليل هاته الصعوبات حتى يتسنى للمتعلمين من استيعاب هذه المادة وتقبلها وعدم النفور منها وأن يأخذوها بعين

[1] زكرياء إسماعيل ، المرجع السابق، ص210-211.
[2] صفية طبي، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، محلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، العدد السادس (06)،ص2010،ص01.
[3] زكرياء إسماعيل ، المرجع السابق، ص192.

الإعتبار وأن يدرسوها مثل المواد الأخرى ،وهو لكي يصح لسانهم وقلمهم، وحتى يحدث التواصل الصحيح الفصيح.

II. القواعد الإملائية :

أ- مفهوم الإملاء : لغة : جاء في تاج العروس : أمله قال له فكتب عنه وأملاه كأمله على تحويل التضعيف، وفي قول الله تعالى :" فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ" (البقرة 282) وهذا من أمال.

وقال تعالى : "فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا" (الفرقان 05) و هذا من أملى، قال الفراء : "أمللت لغة الحجاز و بني أسد، و أمليت لغة بني تميم و قيس. يقال أمل عليه شيئا يكتبه و أملى عليه، فنزل القرآن باللغتين معا"[1].

اصطلاحا : تعددت المصطلحات التي تدل على الإملاء :" الرسم والخط و الهجاء و الكتابة و الكتب و تقويم اليد و الكتاب.[2]

- وكما يطلق عليه أيضا أنه : هو تصوير خطي لأصوات الكلمات المنطوقة يمكن للقارء من نطقها تبعا لصورتها التي نطقت بها، وله قواعد وأصول متعارف عليها و، وهو الرسم الصحيح للكلمات، صور تحويل الأصوات المسموعة والتعبير عنها برموز مكتوبة تترجم ما يدور في ذهن الإنسان، حيث هو التصوير الخطي لأصوات الكلمة التي تنطقها.

[1] الحموز عبد الفتاح، فن الإملاء في العربية، دار عمار للنشر و التوزيع ، الأردن ، 1993 ،ط1،ج1 ،ص39.
[2] نبيل ابو حلتم، نظمي الجمل، نبيل الزين، زهدي ابو خليل ،موسوعة علوم اللغة العربية (قواعد الصرف ،بلاغة إملاء) دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن،2009،ص437.

ب :أنواع الإملاء : تتمثل في ما يلي [1]:

1- الإملاء المنقول :وهو أن ينقل التلميذ القطعة من الكتاب أو اللوح بعد قراءتها وفهمها وتهجى بعض كلماتها هجاء شفويًا.

وهذا النوع يناسب الصنفين الثاني والثالث الابتدائيين، وقد يناسب الصف الراع أيضا.

2- الإملاء المنظور :وهو أن تعرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها وهجاء بعض كلماتها، ثم تحجب عنهم وتملي عليهم بعد ذلك.

وهذا النوع يناسب الصفين الثالث والرابع ابتدائي، وقد يلائم الصف الخامس.

3- الإملاء الاستماعي : وهو أن يسمع التلاميذ على القطعة وبعد مناقشتهم في معناها وهجاء كلمات مشابهة لما فيها من الكلمات الصعبة تملي عليهم.

4- الإملاء الاختباري : والغرض منه اختبار قدرة التلاميذ ، ولذلك تملي عليهم القطعة بعد فهمها دون مساعدتهم في الهجاء.

وهذا النوع يلائم كل الصفوف المرحلة الإبتدائية، على أن يكون على فترات متباعدة.

ج- أهداف تدريس الإملاء :

لتدريس الإملاء أهداف عامة يجري على تحقيقها في الإملاء خاصة ودروس اللغة العربية عامة وهذه الأهداف هي :

1- تمكين التلميذ من رسم الحروف والكلمات رسما صحيحا مطابقا لأسس الرسم المتعارف عليها في الخط القياسي.

[1] سميح أابو مغلي ، مدخل على تدريس مهارات اللغة العربية ،دار البداية ،ناشرون وموزعون،عمان،ط1،2010،ص59-60.

2- تمكين التلاميذ من حسن الخط وتنظيم ما يكتبون.

3- تعويد الطلبة النظافة وترتيب الجمل والفقرات.

4- تنمية القدرة لدى الطلبة على الفهم والإفهام .

5- تمكين الطلبة من الإصغاء، والاستيعاب وتذكر صور الكلمات، واستحضارها عند الكتابة .

6- تمكين الطلبة من السرعة في الكتابة.

7- تمكين التلاميذ من إدراك العلاقة بين النحو والرسم والقراءة .

8-تمكين التلاميذ من اكتشاف الأخطاء الإملائية فيما يقرؤون

9- زيادة الحصول اللغوي لدى الطلبة من خلال اطلاعهم على نصوص، وقطع إملائية .

10-توسيع دائرة معارف التلاميذ وثقافتهم من خلال اطلاعهم على نصوص إملائية تتضمن معارف وخبرات وقيما متنوعة.[1]

د- الوسائل العلاجية للأخطاء الإملائية :

لمعالجة الأخطاء الإملائية والحد من ظاهرة انتشارها بين المتعلّمين، يمكن تحديد الوسائل والمقترحات الآتية [2]:

[1] موسى حسن هديب، موسوعة الشامل في الكتابة والإملاء، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ،ط1،2009،ص19-20-21.

[2] محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، مكتبة الانجلو المصرية،الأزهر،1975،ص444.

- إعداد مقرر دراسي خاص بالإملاء لكل صف يدرس فيه الإملاء.

- تزويد التلاميذ بدراسات للخط العربي يتضمن كلمات يكثر الخطأ في كتابتها، وذلك لغرض تحسين الخط من جهة وترسيخ صور الكلمات في أذهان التلاميذ.

- الاستمرارية بتدريس الإملاء في المراحل الدراسية حتى الجامعة .
- الحرص على سلامة مدرسي اللغة العربية من عيوب النطق.

- تمكين التلاميذ من التمييز بين أصوات الحروف والحركات.

- أن يكون صوت المدرس واضحا وسرعة ملائمة في التملية.

- تعويد التلميذ حسن الخط، والتنظيم.

- مطالبة كل تلميذ بإعادة كتابة الكلمات التي أخطأ فيها عدة مرات بصورتها الصحيحة.

المبحث الثالث : دور بناء الوضعية الإدماجية في تنمية الرصيد اللغوي :

- يكمن دور بناء الوضعية الإدماجية في تنمية الرصيد اللغوي فيما يلي :

1- تنمية القدرة على التعبير السليم والصحيح.

2- إكتساب القدرة على التفكير المنظم من حيث العناصر، وحسن عرضها وربط بعضها ببعض.

3- تنمية قدرة التلميذ على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة، ككتابة بطاقة تهنئة، رسالة لصديق، كتابة المذكرات والخواطر.

4- إبراز مما لذى التلميذ من قدرات تعبيرية.

5- تنمية المهارات الضرورية لدى المتعلم، كالارتجال ، الثقة بالنفس، الجرأة ، الطلاقة وتمثيل المعنى.

6-إكتساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي ففي عرض أفكاره، وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.

7- إتقان التلميذ مهارة الكتابة، من وضوح الخط، وإتباع نظام الفقرة ومراعاة الهوامش وعلامات الترقيم.[1]

8- تدريب التلاميذ على حسن تخطيط الموضوع على مقدمة وعرض وخاتمة، وتدريبهم على كتابة كل قسم على حدة حتى يجيدوا الكتابة بمقدمات مناسبة ويحسنوا عرض أفكارهم وإنهاء موضوعهم.

9- تنمية التلميذ إلى الإبتعاد عن الكلمات التي تضيف معنى جديدا.

10-اكتشاف ميول التلاميذ الكتابية، وتشجيعهم على الكتابة فيما كلما سنحت الفرصة لذلك.[2]

11- خلق جو من الحرية في الكتابة وعدم السخرية من اية الفاظ أو عبارات غير مناسبة يسجلها التلاميذ في موضوعاتهم.

12-إشعار التلاميذ بالحرية في الكتابة والانطلاق فيها فكرا ولغة.

13- الحرص على خلو التعبير من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية .

[1] إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها /www.alukah.net ، (دط)،(دت)،ص07.
[2] ينظر : إبراهيم علي ربابعة، المرجع السابق،ص43.

14-التعود على الآداب الرئيسية للحوار،ـ كحسن الإنصات ، وتقبل اراء الاخرين ، وحسن عرض الراي والتلطف فيه.

15- تمكين التلميذ من الاقتباس وجمع المعلومات ووضعها في سياقها المناسب.[1]

[1] دليل أستاذ اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، وزارة التربية الوطنية ،ص 43.

خاتمة

في نهاية مذكرتنا هذه لا بدّ أن نشير إلى أنّ الوضعية هي مجموعة من الظروف المكانية والزمانية والحالية التي تحيط بالحدث، وتحدد سياقه وقد تتداخل مع السياق والظروف والمواقف والمشكلات والصعوبات والمسائل والاختبارات. ولا ريب أنّنا وقفنا على نتائج تجعل من بحثنا هذا ورقة مثمرة تكرّس المجهود المتواضع الّذي قمنا به، ويمكن أن نشير في هذا الصّدد إلى أنّ دور بناء الوضعية الادماجية في تنمية الرصيد اللغوي، يتعلّق بتنمية القدرة على التعبير السليم والصحيح لدى التّلميذ، كما تؤهّله إلى اكتساب القدرة على التفكير المنظم من حيث العناصر، وحسن عرضها وربط بعضها ببعض، كما أنّها تلعب دورا في تنمية قدرة التلميذ على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة، ككتابة بطاقة تهنئة، رسالة لصديق، كتابة المذكرات والخواطر.

ومن النّتائج الطّيّبة الّتي لا بدّ من الإشارة إليها ابراز ما لدى التلميذ من قدرات تعبيرية، كما تساعده على تنمية المهارات الضرورية، كالارتجال، الثقة بالنفس، الجرأة، الطلاقة وتمثيل المعنى، واكتساب المتعلمِ القدرةَ على ممارسة التفكير المنطقي ففي عرض أفكاره، وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.

وقد يؤهّله التّدريب المستمر إلى إتقان مهارة الكتابة، من وضوح الخط، وإتباع نظام الفقرة ومراعاة الهوامش وعلامات الترقيم.

تسهم الوضعية الإدماجية في تدريب التلاميذ على حسن تخطيط الموضوع على مقدمة وعرض وخاتمة، وتدريبهم على كتابة كل قسم على حدة حتى يجيدوا الكتابة بمقدمات مناسبة ويحسنوا عرض أفكارهم وإنهاء موضوعهم. وتآزره على تنمية الابتعاد عن الكلمات التي تضيف معنى جديدا، واكتشاف ميول التلاميذ الكتابية، وتشجيعهم على الكتابة كلما سنحت الفرصة.

قائمة المراجع و المصادر

قائمة المراجع و المصادر

1) إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها / www.alukah.net ، (دط)،(دت)،ص07.

2) إبن جني، الخصائص ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان،ط2008،3،ص88.

3) ابن سراج ، الأصول في النحو ،ت : عبد الحسين الفتلي : مؤسسة الرسالة للنشر ،لبنان،ط1999،4،ص35.

4) ابن منظور ، لسان العرب ، حققه عامر أحمد حيدر وراجعه عبد المنعم خليل إبراهيم ، المجلد الثالث، ص218-219.

5) ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، ط3، بيروت،2004،ص229.

6) أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية ، المرجع السابق ،ص239.

7) بلقاسم جيات ،المرجع السابق ،ص107-108.

8) بلقاسم جيات، اليات اكتساب اللغة وتعلمها، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ،ص107.

9) جميل حمداوي، نحو تقديم تربوي جديد والتقويم الإدماجي،ط2015،1،ص70.

10) جميل حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد التقويم الادماجي،ط1،سنة2015،ص11.

11) جميلة بية، دور التمدرس في نمو نظرية الذهن عند الطفل، دار اليازوري العلمية، للنشر والتوزيع، الأردن،،ط1،ص60.

12) جميلة بية، نفس المرجع،ص70

13) الجوهري ، الصحاح ،ت : أصيل بديع يعقوب واخرون ، دار الكتب العلمية للنشر ، بيروت،ط1999،1، مادة(ن ح و) ،ص526-527.

14) حمدي شاكر محمود ، التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، دار الاندلس للنشر والتوزيع،ط1، السعودية، سنة2004،ص18.

15) الحموز عبد الفتاح، فن الإملاء في العربية، دار عمار للنشر و التوزيع ، الأردن ، 1993 ،ط1،ج1 ،ص39.

16) خالد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، االسكندرية، القاهرة، ط2 ، 2005،ص36.

17) خالد عبد السلام ، دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه،ص82.

18) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح :عبد الحميد صنداوي،ج 3 ،دار الكتب العلمية، بيروت،ط2003،1،ص48(مادة عبرة).

19) الخولي احمد عبد الكريم، ا لتعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفالح، عمان، 2008 ،ص18

20) دارجي سعيدون وأخرون،ص8.

21) دراجي سعيدي وأخرون،م،س،ص8.

22) دراجي سعيدي، سليمان بوزيان، نجاة بوزيان، دليل الأستاذ، السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية ،وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ،د،ط،د،ت.

23) دليل أستاذ اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، وزارة التربية الوطنية ،ص43.

24) الديب علي محمد، بحوث في علم النفس،ج 2 ،الهيئة المصرية للكتاب ،ط1996،1،ص100.

25) راتب قاسم عاشور ولعوامد محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة،عمان،2007،ص197

26) زايد فهد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان ، الأردن،2006،ص145.

27) زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، ص108.

28) زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس، مصر،2005،ص110.

29) زكرياء إسماعيل ، المرجع السابق، ص210-211.

30) زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية النفسية ،مرحا عمار ، دار المصرية اللبنانية ،ط1،القاصهرة ،سنة2003،ص130.

31) سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرق التدريس الأدب البلاغة والتعبير ،دار الشروق، عمان ، الأردن،ط2004،1،ص77.

32) سميح أابو مغلي ، مدخل على تدريس مهارات اللغة العربية ،دار البداية ،ناشرون وموزعون،عمان،ط2010،1،ص59-60.

33) سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية،دار البداية ، عمان الأردن،ط2005،1،ص35.

34) شرقي حليمة، نموذج التدريس الهادف واسسه وتطبيقاته ،ص60.

35) شرقي حليمة، يوساحة نجاة، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، ملتقى التكوين لكفاءات في التربية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، عدد خاص، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة،2011،ص60.

36) صالح الدين محمود عالم، القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي القاهرة، ط 9 ،9111م، ص: 615

37) الصامدي عبد الله والدربيع، القياس والتقويم النفسي والتربوي ، دار وائل للنشر والتوزيع،(د.ط) (د ب)،سنة2004،ص17.

38) صفية طبي، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، محلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، العدد السادس (06)،ص2010،ص01.

39) طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان ،ط1،138.

40) عبد اللطيف ، فن الكتابة ،دار الفكر،دمشق،2007،ص29.

41) عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة وأهميتها ، مستوياتها مهارتها ، أنواعها ،دار الفكر ، دمشق، ط1،2008،ص77.

42) علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية ، دار المسيرة ، عمان ،ط1،2010،ص30.

43) علي آيت آوشان، اللسانيات والبيداغوجية نموذج النحو الوظيفي الأسس المعرفية والديداكتيكية ، ط 1، دار الثقافة ، مطبعة النجاح الجديدة ،الدار البيضاء ،1998،ص07.

44) فتيحة كركوش، علم نفس الطفل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزاار،دط،سنة2010،ص128.

45) فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية ،دار اليازوري العلمية،عمان،ص36.

46) فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص148.

47) فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان،2006،ص71.

48) فهد خليل زايد،، المرجع السابق، ص89.

49) فهد خليل زايد،المرجع السابق،ص148.

50) فيصل حسين طجمير العلي ، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1،1998،ص217-218.

51) كامل علي سليمان عتوم، التفكير أنواعه ومفاهيمه ومهاراته واستراتيجيات تدريبه، عالم الكتب الحديث،الأردن،ط2012،1،ص120.

52) كيبك QEBEC هي مقاطعة بدولة كندا تتحدث باللغة الفرنسية والدراسة التي أجريت على الأطفال كانت للناطقين باللغة الفرنسية.

53) اللجنة الوطنية للمناهج المتخصصة مادة اللغة العربية ، مشروع الوثيقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنلوجي، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ،2005،ص7.

54) لسان العرب : إبن منظور، دار الصادر ، ط3 ،بيروت،2004،ص500.

55) محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، مرجع سابق، ص 16-17.

56) محمد صالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف اسسه وتطبيقاته، دار الهدى،الجزائر،1997،ص48.

57) محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، مكتبة الانجلو المصرية،الأزهر،1975،ص444.

58) محمد صويركي، التعبير الكتابي "التحريري"، دار مكتبة الكندي، ط 1 ،2014 ،ص 09.

59) المرجع نفسه، ص118.

60) المرجع نفسه، ص119.

61) المركز الوطني للتجديد والتجريب، دليل بيداغوجيا الإدماج، وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي

62) مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية ، بيروت ،ط1995،3،ص09.

63) المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية،ط 3،جمهورية مصر العربية،سنة2004،ص768.

64) معجم مصطلحات التربية : أحمد عبد الفتاح التركي، فاروق فلية، دار الوفاء إسكندرية ،ص23.

65) معوش عبد الحميد، دور معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها، المشرف بومحمد، رسالة ماجيستر ، علم النفس المدرسي ،تيزي وزو، 2011-2012،ص18.

66) مقاربة بالكفاءات ، نايت سليمان طيب ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع،(د.ط) تيزي وزو،سنة2004،ص61.

67) مناهج مرحلة التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج، مارس 2016،ص26.

68) المنجد الأبجدي : صادر عن دار المشرق،ط 3،بيروت ن سنة 1986 ،ص812.

69) مواضيع وحلول شهادة التعليم المتوسط 2019، الموضوع الأول للدراسة في الجزائر،https://www.ency-education.com/،22 ديسمبر 2019، ساعة الدخول 00: 11 صباحا.

70) مواضيع وحلول شهادة التعليم المتوسط 2019،المرجع السابق.

71) موسى حسن هديب، موسوعة الشامل في الكتابة والإملاء، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ،ط2009،1،ص19-20-21.

72) نبيل ابو حلتم، نظمي الجمل، نبيل الزين، زهدي ابو خليل ،موسوعة علوم اللغة العربية (قواعد الصرف ،بلاغة إملاء) دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن،2009،ص437.

73) الهاشيمي عبد الرحمان عبد العلي، التعبير فلسفته وواقع تدريسه وأساليب تصحيحه، دار المناهج، عمان،2005 ،ص30.

74) ينظر ابن منظور ، لسان العرب ، ت : عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية بيروت ، ط1،ج2003،1، مادة (ن ح و) ،ص360-361.

75) ينظر ابن منظور، لسان العرب ، تح : عامر أحمد حيدر، مراجعة : عبد المنعم خليل إبراهيم ، ج 1،مادة قرأ دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان) ط 1، 2003،ص157.

76) ينظر أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها ، مصادرها وسائل تنميتها، عالم المعرفة لكويت،(دط)،1996،ص241.

77) ينظر جبران مسعود : الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملاين،ط1992،7،ص625.

78) ينظر محمد رجب فضل الله ، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1998،1،ص63.

79) ينظر : أحمد السعيدي : مدخل الى الدسلكسيا، دار البازوري العلمية، الأردن،2009،ص16-17.

80) ينظر : الوضعية الإدماجية في اللغة العربية : الفريق التربوي للمدرسة ، إشراف مدير المدرسة الابتدائية مهاجر أحمد تلمسان : 2015-2016،ص07.

81) ينظر : حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي/ المرجع السابق،ص45.

82) ينظر : خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة ألوكة،ص24.

83) ينظر : رياض بلاوي مصطفى ، مشكلات القراءة من الطفولة على المراهقة (التشخيص والعلاج) دار الصفاء ، عمان ،ط2005،1،ص17.

84) ينظر : سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية،ص37.

85) ينظر : طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،عالم الكتب الحديث ،ط2009،1،ص04.

86) ينظر : علوي عبد الله طاهر ،تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن،ط 1430،1ه - 2010م،ص185.

87) ينظر : علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية ،ص184.

88) ينظر : علي أحمد مدكور ،طرق تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة ، عمان،ط1 ،2007،ص65.

89) ينظر : لويس معطوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ،ط2010،1،ص612.

90) ينظر : محمد صالح حثروبي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءئات،ص4

الملخص

بناء الوضعية الإدماجيّة نشاط بيداغوجيّ يسمح للمتعلّم باستثمار مكتسباته في جميع النّشاطات اللّغويّة، ومن خلاله يوظّف المتعلّم ما تعلّمه من نحو وصرف وإملاء ومفردات في إنشاء قطعة نثرية ينمّي فيها قدراته التّعبيريّة، ويعبّر فيها عن آرائه ويبث فيها أفكاره، ويكشف عن خواطره.

"المفاهيم الأوّليّة عن الوضعية الإدماجيّة" و "مقوّمات بنائها في المدرسة الابتدائيّة" و"أثر الوضعية في تنمية الرّصيد اللّغوي لدى التّلاميذ" هي أهم العناصر الّتي عالجها بحثُنا، علاوة على جميع روافد التّعبير الكتابي.

الكلمات المفتاحيّة: الوضعية الإدماجيّة، التعبير، الرّصيد اللّغوي، المدرسة الابتدائيّة، التّلاميذ.

Abstract

The construction of a written production is an educational activity that allows the learner to invest his knowledge in all language activities, and through it the learner uses what he has learned in terms of grammar, morphology, of dictation and vocabulary to create a piece of prose in which he develops his expressive skills, expresses his opinions and reveals his thoughts.

"The primary concepts of integrative positivism" and "the elements of its construction in elementary school" and "the effect of positivity on the development of students' linguistic balance" are the most important elements on which our research has carried, in addition to all the tributaries of written expression.

Keywords: written production, expression, expressive tributaries, primary school, students.